المؤهلة الثالثة في التجويد

لآلئ القرءان

برواية حفص عن عاصم، من طريق الشاطبية

1439 هجري الموافق 2017 ميلادي

طارق موسى محمد نصر

يوزع لوجه الله تعالى

صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين،

وعن جميع من ساهم بهذا العلم.

هاتف التوزيع في الأردن +962 777717236

جزى الله خيراً من طبعت على نفقته

لآلئ القرءان

اللؤلؤة الثالثة في التجويد

برواية حفص عن عاصم، من طريق الشاطبية

سورة البقرة [آية ١٢١]

طارق موسى محمد نصر

يوزع لوجه الله تعالى

صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين،

وعن جميع من ساهم بهذا العلم.

هاتف التوزيع في الأردن 0777717236

جزى الله خيراً من طبعت على نفقته

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2017/7/3789)

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر

هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

حقوق الطبع متاحة للجميع

شرط عدم التعديل على المحتويات

والتوزيع لوجه الله تعالى

يوزع صدقة عن والديّ وعن أموات المسلمين،

وعن جميع من ساهم بهذا العلم.

هاتف التوزيع في

الأردن	0777717236

للملاحظات والتوجيهات

وللحصول على نسخة للهاتف أو الكمبيوتر بصيغة PDF

إرسال رسالة WhatsApp إلى هاتف: 00962777717236

أو إرسال رسالة إلى البريد الألكتروني: Email: commak_po@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه، ومن اتبع هديه إلى يوم الدين، وبعد:

إن من علوم القرءان الكريم، علم التجويد، وهو الذي يرشدنا إلى التلاوة الصحيحة للقرءان العظيم، بإعطاء كل حرف حقه مخرجاً وصفة وحركة.

وبعد الأخذ بنصائح وتوجيهات الأفاضل المهتمين بهذا العلم، وتوجيهات معلمي: معين علي ارشيد الزعبي (أبو حمزة)، والذي تعلم على يدي مجموعة من الشيوخ منهم الشيخ محمود إدريس رحمهم الله، وجزاهم الله عنا خير الجزاء، أضع بين أيديكم هذا الجهد المتواضع.

بهذا الكتاب "لآلئ القرءان، اللؤلؤة الثالثة في التجويد"، أتابع معكم السبيل في هذا العلم، وبه ما يلزم في تعلم التجويد، من أحكام التجويد برواية حفص عن عاصم، من طريق الشاطبية، يستعان به على تلاوة كتاب الله حق التلاوة.

مع تذكيركم بلزوم الإحاطة الكاملة بمحتويات اللؤلؤتين الأولى والثانية في التجويد، منتظراً منكم ملاحظاتكم وتوجيهاتكم، حامداً لله أن يسر لي إكمال هذه اللآلئ، وأن تستفيدوا على الدوام منها.

داعياً الله عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به، وأعوذ بالله أن أُذَكِّرَكُم به وأنساه، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، والله الموفق.

طارق موسى محمد نصر

شكر وعرفان إلى من راجع هذا الكتاب

لقد قام إخوة أفاضل، جزاهم الله خيراً، بمراجعة هذا الكتاب، ولقد انتفعت كثيراً مما قدموه لي من إرشادات، وبارك الله بهم وبمن علمهم، وهنا أقدم شكري وتقديري إليهم جميعاً، وإلى من ساهم في إتمام هذا الكتاب، ومنهم:

معين علي إرشيد الزعبي (أبو حمزة): من مدينة الزرقاء، الأردن.

خبرة في تعليم التجويد منذ عام 1990، برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية, وبرواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة (الفيل).

ناصر عبد المعطي خليف إسماعيل: من مصر.

معلم للتجويد والقراءات ومحفظ للقرءان الكريم، منذ عام 1992، ومدرس للقراءات وعلوم القرءان بالأزهر الشريف، ومدرس للقراءات والتجويد بمعهد معلمي القرءان بالعمرانية، ومعلم لعلم ضبط القرءان والفواصل ورسم القرءان بدار الشيخ الحصري لخدمة القرءان الكريم، وحاصل على ليسانس في علوم القرءان من جامعة الأزهر الشريف.

شريف أشرف أحمد عطية: من مصر.

خبرة في تعليم التجويد منذ عام 2009، مدرس تجويد وقراءات، ومجاز بالقراءات العشر ومتونها من الأَزْهَرُ الشَّرِيف.

أحمد محمد وهاب: من مصر.

معلم للتجويد والقراءات ومحفظ للقرءان الكريم منذ عام 2011، ومجاز بقراءة عاصم وابن كثير وحمزة وابن عامر الشامي والكسائي، وحاصل على بكالوريوس هندسة مدنية جامعة الأَزْهَر الشَّرِيف.

إهداء

ويسرني أن أهدي كتابي هذا إلى كل موحدٍ لله، داعياً الله لي ولهم، بأن يتقبل أعمالنا الصالحة، وأن يغفر ما دون ذلك، إنه على كل شيء قدير.

كتابة القرءان الكريم وجمعه

شاءت إرادة الله تعالى بعث محمد صلى الله عليه وسلم رسولا خاتما إلى البشرية كلها عربيها وعجميها، شرقيها وغربيها، قارئها وأميها صغيرها وكبيرها ذكرها وأنثاها، وابتدأ نزول القرءان في ليلة القدر وتتابع بعد ذلك نزوله على مدى ثلاث وعشرين سنة.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه جبريل عليه السلام بالأيات القرءانية يحرك لسانه وشفتيه ليسرع في حفظها، فيشق عليه ذلك فيسر الله الأمر عليه وتعهد له أن يحفظه ما نزل بقوله : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ١٧ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ (القيامة: ١٦ -١٩).

فكان إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع الأيات، فإذا ذهب عنه قرأها كما وعده الله تعالى، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل من القرءان شيء أمر بكتابته، وكان يخبرهم بموضع الأيات من السورة، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظونه بعد نزوله فوراً، وكان جبريل عليه السلام يعارض القرءان مع النبي صلى الله عليه وسلم كل عام في رمضان مرة، إلا في السنة التي توفي فيها حيث عارضه فيها مرتين، وكان العمدة في نقل كتاب الله تعالى على الحفظ في الصدور أولا، ثم الحفظ في السطور.

ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن القرءان مجموعا في مكان واحد فلما كثر القتل في معركة اليمامة اقترح عمر بن الخطاب على ابي بكر الصديق كتابة القرءان الكريم كاملا مجموعا في مكان واحد، وبعد اقتناع أبي بكر بفكرة عمر بن الخطاب، كلف أبو بكر الصديق زيد بن ثابت أن يجمعه على مرأى من الناس ومسمع فكتب القرءان كاملا، وبقي المصحف عند أبي بكر ثم عند عمر ثم عند ابنته حفصة، حتى اختلف أهل الشام مع أهل العراق في القراءة عندما اجتمعوا في فتح أرمينيا وأذربيجان، فأشار حذيفة بن اليمان على عثمان بن عفان خليفة المسلمين بنسخ المصحف، فشكل عثمان رضي الله عنه لجنة لكتابة القرءان الكريم وكانت مكونة من زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص

وعبدالرحمن بن الحارث، فاخذوا المصحف من حفصة رضي الله عنها ونسخوا منه سبع نسخ، فأرسل عثمان واحداً إلى الكوفة وثانيا إلى البصرة، وثالثا إلى مكة ورابعا إلى الشام وخامسا إلى اليمن وسادسا إلى البحرين وأبقى السابع عنده، ثم امر كل من معه شيء من القرءان ان يحرقه وأن يعاد كتابة القرءان وفقاً للنسخة التي أرسلها، ولم يكتف بذلك بل أرسل مع كل مصحف رجلا عالما خبيرا حافظا يعلم الناس ما في هذا المصحف من كلام لأن العمدة فيه على التلقي والمشافهة، فبدأ الناس يتعلمون القرءان الكريم من الصحابة ثم من التابعين حتى نبغ في كل عصر أكابر علمائه العارفين العالمين الموثوقين المتفرغين لتعليم القرءان الكريم، فبدأ الناس يرحلون إليهم ليتعلموا منهم وأطبق أهل بلدتهم على قراءتهم واهتم العلماء بها تدويناً وجمعاً وتوجيهاً، وكان من أهمهم القراء (الأئمة) العشرة الذين سنذكرهم حسب مدنهم التي أقاموا بها ورواتهم:

اسم القارئ (الإمام)	البلد	سنة الوفاة	رواته	سنة وفاتهما
ابن عامر	دمشق	118هـ	هشام، ابن ذكوان	245هـ، 242هـ
ابن كثير	مكة	120هـ	البزي، قنبل	205هـ، 191هـ
عاصم	الكوفة	127هـ	شعبة، حفص	193هـ، 180هـ
أبو جعفر	المدينة	130هـ	ابن وردان، ابن جماز	160هـ، 170هـ
أبو عمرو	البصرة	154هـ	الدوري، السوسي	246هـ، 261هـ
حمزة	الكوفة	156هـ	خلف، خلاد	229هـ، 220هـ

نافع	المدينة	169هـ	قالون، ورش	220هـ، 197هـ
الكسائي	الكوفة	189هـ	أبو الحارث الدوري	240هـ، 246هـ
يعقوب	البصرة	205هـ	رويس، روح	238هـ، 234هـ
خلف	الكوفة	229هـ	إسحاق، إدريس	286هـ، 292هـ

ولما جاء عصر التدوين بدأ العلماء بتدوين القراءات في كتبهم وأولهم الإمام أبو عبيد القاسم بن سلّام وجعلهم خمسة وعشرين قارئاً ثم جاء الغمام ابن مجاهد فألف كتاب السبعة واقتصر فيه على سبعة من القراء، ثم تبعه علماء كثيرون في ذلك وألف عدد من العلماء في القراءات الست والخمس والثمان والعشرَ وأكثر من ذلك.

فلما جاء الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى مخَّص أسانيد القراءات، واختار روايتين عن كل قارئ، وطريقتين عن كل راو وكل طريق اختارها من ناحيتين: الأولى مشرقية والثانية مغربية ووضح ما وقع فيه أصحابها من خلط أو غلط أو وهم أو سهو، ودققها ودوَّن ذلك في كتابه: النشر في القراءات العشر ثم نظمه في طيبة النشر، ويُعَد كتاب النشر من أهم المراجع في هذا العلم الجليل.

أولا: (كتابة القرءان في حياته صلى الله عليه وسلم وكيف كانت): لقد كان الصحابة رضي الله عنهم يكتبون القرءان على عُسُب السعف من النخيل، ورق الغزال، وأكتاف الغنم، واللخاف – بكسر اللام وتشديدها جمع لخفة بفتح اللام وهي – جارة العريضة كالألواح، وغير ذلك كالعظام الطاهرة، وكانت كتابتهم شاملة لكل ما جاء به الرسم العثماني، كالحذف والإثبات، والمقطوع والموصول، والمرسوم بالتاء والمرسوم بالهاء، والمرسوم بالواو والمرسوم بغير واو، والمرسوم بالألف والمرسوم بغير ألف، والمرسوم بالياء والمرسوم بغير ياء، وكرسم الواو في الصلوة والزكوة ومشكوة، والواو والألف في الربوا، وزيادة الواو في سأوريكم، ونحو ذلك.

والقرءان كله كتب في عهده صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في مصحف ولا مرتب فيه على الصحيح وكتب بأمره عليه الصلاة والسلام على المشهور ومعلوم من فن الأصول أن كل ما فعل بحضرته صلى الله عليه وسلم وأقره هو سنة واجبه الاتباع لان سنته قول أو فعل أو إقرار كما تقرر في محله، وقد اجتمع في رسم القرءان القول والإقرار أي التقرير فالشأن فيه كله التوقيف كترتيبه الآن في المصحف فهو بإشارة منه عليه الصلاة والسلام فكان جبريل عليه السلام يوقف النبي صلى الله عليه وسلم على مواضع الآيات، ويقول ضع آية كذا في موضع كذا، وكما أن الترتيب توقيفي فالرسم أيضا توقيفي.

وإنما لم يجمع القرءان في مصحف واحد في زمن النبي عليه الصلاة والسلام لأمرين: **احدهما:** كون الجمع الغرض منه الحفظ خوف النسيان أو خوف الشك في شيء منه وكلاهما مأمون بوجود النبي صلى الله عليه وسلم، **ثانيهما:** هو خوف النسخ بوحي يطرأ نزوله فلا ينبغي أن يجمع إلا ما لا ينسخ كما وقع في جمعه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وهو سبب قوي لعدم التعجيل بالجمع في حياته صلى الله عليه وسلم.

ثانيا: (جمعه في الصحف وسببه وذلك في خلافة أبي بكر رضي الله عنه): في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقعت حرب اليمامة وقتل فيها من قراء القرءان عدد كبير يقال إنه بلغ سبعمائة فلما رأي ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه خشي على من بقى منهم وأشار على أبي بكر بجمع القرءان، قال يا خليفة رسول الله أدرك القرءان قبل أن يضيع بموت الحفظة فأرسل أبو بكر إلى زيد بن ثابت رضي الله عنهما وأمره بجمع القرءان، فجمَعه تَتبُّعا من صدور الرجال ومن الرقاع والألواح واللخاف والعُسُب مما كان يُكتب بين يديه صلى الله عليه وسلم حتى أتمه في الصحف، ولما أتم الصحف أخذها أبو بكر واستمرت عنده إلى أن توفى، ثم عمر، ولما توفى أخذتها حفصة.

ثالثا: (نسخ القرءان الكريم في المصاحف وسببه وذلك في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه): ففي خلافة عثمان رضي الله عنه وقعت حرب أرمينية وما جاورها سنة ثلاثين من الهجرة – على ما جاء في كتب السيرة – وفي الأسفار رأى كل واحد من جماعات المسلمين بزعمه أن قراءته خير من قراءة غيره وكادوا أن يقتتلوا بسبب ذلك، وشاهد ذلك

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه حيث كان مأموراً – بفتح هذا البلاد فلما رجع إلى عثمان رضي الله عنه أخبره بما رأى، وقال يا أمير المؤمنين أدرك القرءان قبل أن يختلف الناس فيه كما اختلف اليهود والنصارى في كتبهم من قبل، ففزع لذلك عثمان وجمع الصحابة رضي الله عنهم وكان عددهم يومئذ اثني عشر ألفا وأخبرهم الخبر فأعظموه جميعا ورأوا ما رأى حذيفة فأرسل عثمان إلى حفصة أم المؤمنين رضي الله عنهما واستحضر من عندها الصحف التي كتبت في عهد أبي بكر رضي الله عنه، واحضر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس، وغيرهم – وأمرهم أن ينسخوها في المصاحف وجعل الرئيس عليهم زيدا لعدالته وحسن سيرته ولكونه كان كاتب الوحي المداوم عليه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ولشهوده العرضة الأخيرة وقراءته القرءان على النبي صلى الله عليه وسلم بعدها أي بعد العرضة الأخيرة وهي حاكمة على العرضات المتقدمات ولاعتماد أبي بكر وعمر عليه في كتابة الصحف في خلافة الصديق رضي الله عنه وقد نسخوها في المصاحف بالتحرير التام ولم يغيروا ولم يبدلوا ولم يقدموا ولم يؤخروا، ولما أتموا الكتابة سموه (المصحف) ومعناه جامع الصحف، ورد عثمان الصحف إلى حفصة رضي الله عنهما وأرسل إلى كل إقليم بمصحف مما نسخوا وأمرهم بإحراق ما خالفها وكتبت المصاحف العثمانية على الترتيب المكتوب في اللوح المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم وإعلامه عند نزول كل آية بموضعها مجردة من النقط والشكل، متفاوتة في الحذف والإثبات والبدل، والفصل والوصل، لتحتمل ما صح نقله وتواتر من الروايات المأذون فيها، إذ الاعتماد في نقل القرءان الكريم إنما هو على الحفظ لا على مجرد الخط، وكتابة المصاحف مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة الجامعة للعرضة الأخيرة.

رابعا: (وجوب اتباع الرسم العثماني ودليله): فرسم القرءان الكريم واجب اتباعه شرعا، كتابا وسنة وإجماعا، كما هو مروي عن الأئمة الأربعة: أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، وكذا عن غيرهم، فدليله من الكتاب قوله: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ (الحشر:7)، وقوله: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم:1)، وقوله :

﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ، عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق:4،5)، ودليل ذلك من السنة أمره صلى الله عليه وسلم بكتابته، فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يملي زيد بن ثابت من تلقين جبريل عليه السلام.

خامسا: (عدد المصاحف العثمانية): الذي اتفق عليه أكثر العلماء انها أربعة وقيل انها خمسة وقيل انها ستة وقيل انها سبعة وقيل انها ثمانية.

صفاتُ الحروف

الصفات جمع صفة، **والصفة لغة:** ما قام بالشيء من المعاني كالسواد والبياض، والمقصود بالصفة المعاني الحسية أو المعنوية، **واصطلاحًا:** كيفية ثابتة للحرف عند النطق به، وكيفية يوصف بها الحرف عند حصولة في المخرج.

والصفات تعتبر بمثابة المعايير للحروف فتُمَيِّز بينها حتى يُعرف القوي من الضعيف وخاصة تلك التي تخرج من مخرج واحد كالطاء والتاء، فلولا الإطباق والقلقلة في الطاء لما استطعت أن تميز بينهما.

فبيان الصفة تُعْرَف كيفيةُ الحرف عند النطق به من سليم الطبع كجري الصوت وعدمه.

فوائدُ الصفاتِ: للصفات ثلاث فوائد: **الأولى:** التمييز بين الحروف المشتركة في المخرج،كالزاي والصاد, **والثانية:** معرفة الحروف القوية والضعيفة لمعرفة ما يجوز إدغامه وما لا يجوز، وما يدغم إدغاماً كاملاً أو ناقصاً، **والثالثة:** تحسين النطق بالحروف ويكون البيان والفصاحة وجمال النطق وتمام المعنى فيبعد عن تداخل الحروف ببعضها وعدم النطق بها كاملة, وتنقسم الصفات إلى قسمين: ذاتية، وعَرَضِيَّة.

فالذاتية: هي الصفة الملازمة للحرف بمعنى أنها لا تفارقه أبدًا كلقلقة والشِّدة.

والعَرَضِيَّة: وهي الصفة العارضة التي تلحق الحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا أخرى، كالترقيق والتفخيم والمد والقصر والإدغام والإخفاء والإظهار والإقلاب.

والكلام هنا على الصفات الذاتية وهي قسمان: القسم الأول: وهو الذي له ضد فعدد صفاته إحدى عشرة صفة وهي: الجهر ضده الهمس، والرِّخاوة وضدها الشِّدة وبينهما صفة التَّوسط ويقال لها الْبَيْنِيَّة أيضًا، والاستفال وضده الاستعلاء، والانفتاح وضده الإطباق، والإصمات وضده الإذلاق، **والقسم الثاني:** هو الذي لا ضد له وعدد صفاته تسع وهي: الصفير، القلقلة، اللِّين، الانحراف، التَّكرير، التَّفَشِّي، الاستطالة، الخفاء، الغُنَّة.

وفيما يلي بيان هذه الصفات تفصيلا:

أولا: الصفات التي لها ضد:

1- الهمس: لغة: الخفاء، **واصطلاحًا:** جريان النَّفَس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه، وحروفه عشرة، مجموعه في: فحثه شخص سكت.

وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في الهمس، فأقواها الصاد؛ لما فيها من استعلاء وإطباق وصفير وكلها من صفات القوة، ويليها الخاء؛ لأن فيها استعلاء ويلي الخاء الكاف والتاء؛ لما فيهما من الشدة وهي من صفات القوة أيضًا، وأضعف هذه الحروف هي الهاء والفاء والحاء والثاء إذا ليس فيها صفة قوة مطلقًا، والأمثلة بالنسبة لحروف كل صفة من الصفات سهلة ومعروفة وقد تركتها اختصارًا، وتظهر الصفة حالة النطق بالحرف إذا كان ساكنًا أو مشددًا بصفة خاصة، وكذا إذا كان متحركًا، أما حروف المد فحسب شروطها.

2- الجهر: وهو ضد الهمس **ومعناه لغة:** الظهور والإعلان، **واصطلاحًا:** انحباس جري النفس عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على مخرجه، وحروفُهُ مجموعه في: إرع من لب جد ضغط قظ ذي زوى، وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في الجهر، وذلك على قدر ما في الحرف من صفات القوة، فالطاء أقوى من الدال وإن اشتركتا في صفة الجهر إلا أن الطاء تنفرد بالإطباق والاستعلاء وهكذا.

3- الشِّدة: ومعناها لغة: القوة، **واصطلاحًا:** انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج، وحروف الشدة ثمانية وهي مجموعه في: أجد قط بكت، وهذه الحروف مختلفة أيضًا في القوة فإن كان مع الشدة جهر وإطباق فذلك غاية القوة كالطاء.

تنبيهٌ: بقدر ما يوجد في الحرف من صفات قوية تكون قوته، وعلى قدر ما يوجد فيه من صفات الضعف يكون ضعفه.

4- التَّوَسُّط: معناه لغة: الاعتدال، واصطلاحًا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف، وحروف التوسط خمسة، جمعها الإمام ابن الجزري في قوله: لِنْ عُمَر، ويسميها بعضهم البَيْنِيَّة؛ وذلك لعدم كمال انحباس الصوت كانحباسه في حروف الشدة، وعدم كمال جريانه كما في حروف الرِّخاوة بل حالة متوسطة بين كمال انحباس الصوت وكمال جريانه.

5- الرِّخاوة: وهي ضد الشدة والتوسط، **ومعناها لغة:** اللِّين، **واصطلاحًا:** جريان الصوت عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد عليه في المخرج، وحروفها: ستة عشر حرفًا الباقية بعد حروف الشدة والتوسط وهي مجموعه في: شذ زفث خص هاوي غض حظ س.

فالحروف الهجائية مقسمة بين هذه الصفات الثلاث، فما كان من حروف: أَجِدُ قَط بَكَتْ، سمِّي شديدًا، وما كان من حروف: لن عمر، سمي متوسطًا أو بَيْنِيًّا، وما لم يكن منهما سمي رخويًّا.

6- الاستعلاء: ومعناه لغة: العلو والارتفاع، **واصطلاحًا:** ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بأغلب حروفه إلى الحنك الأعلى، وحروف صفة الاستعلاء سبعة، جمعها الإمام ابن الجزري في قوله: خُصَّ ضَغْط قَظْ، وهذه الحروف السبعة هي التي تفخم قولا واحدًا، وارتفاع معظم اللسان يكون عند النطق بالطاء، والصاد والضاد والظاء،

ثم يكون أقل عند القاف، ثم يضعف عند الخاء والغين، وقيل: سُمِّيَت حروف استعلاء؛ لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل في عالٍ فهو حروف استعلاء، وقال الْمَرعشي: إن المعتبر في الاستعلاء استعلاء أقصى اللسان سواء استعلى معه بقية اللسان أو لا.

7- الاستفال: وهو ضد الاستعلاء، **ومعناه لغة:** الانخفاض، **واصطلاحًا:** انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بأغلب حروفه، وهي اثنان وعشرون حرفًا الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الاستعلاء، وحروفُهُ مجموعه في: إرع من لب جد سكت شذ زفث هاوي ح، وهذه الحروف حكمها الترقيق قولا واحدًا ويستثنى منها الألف واللام والراء، وهي حروف دائره بين التفخيم والترقيق وفي حالة التفخيم تشبه حروف الاستعلاء.

8- الإطباق: ومعناه لغة: الإلصاق، **واصطلاحًا:** إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما، وحروفُهُ: أربعة وهي الطاء والضاد، والصاد, والظاء، إلا أن هناك تفاوتًا بين حروفه، فالطاء أقواها درجة في الإطباق يليها الضاد فالصاد، أما الظاء فهي أضعفهم إطباقًا.

9- الانفتاح: وهو ضد الإطباق، **ومعناه لغة:** الافتراق، **واصطلاحًا:** تجافي اللسان عن الحنك الأعلى ليخرج الريح عند النطق بأغلب حروفه، وحروفُهُ: خمسة.وعشرون حرفًا الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق وهي مجموعه في: إرع من لب جد سكت شذ زفث هاوي حق خ غ.

10- الإذلاق: ومعناه لغة: حدة اللسان وبلاغته وطلاقته وقيل الطرف، **واصطلاحًا:** خفَّة الحرف وسرعة النطق به؛ لخروجه من ذَلَقِ اللسان أي طرفه أو من طرف إحدى الشَّفتين أو منهما معًا، وحروفُهُ: ستة، وهي مجموعه في: فر من لب،

وسمِّيت حروف مذلقة؛ لخروج بعضها من ذلق اللسان وهي: الراء، والنون، واللام، وبعضها من ذلق الشَّفَة وهي: الباء، والفاء، والميم.

11- الإصمات: وهو ضد الإذلاق، **ومعناه لغة:** المنع والكف، تقول: صَمَتَ عن الكلام أي منع نفسه منه، **واصطلاحًا:** ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به؛ وحروفُ الإصماتِ: ثلاثة وعشرون حرفًا الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإذلاق وهي مجموعه في: خص ضغط قظ جد سكت شذ هاوي أزح ث ع ، وقيل: سميت هذه الحروف بالاصمات؛ لأنها ممنوعة من الانفراد أصولا في الكلمات الرباعية أو الخماسية بمعنى أن كل كلمة على أربعة أحرف أو خمسة كلها أصلية مصمتة فهي كلمة اعجمية مثل عسجد ومعناها الذهب, جعفر ومعناها سفرجل، وعسطوس وهو نوع من الشجر، أصولا لا بد أن يكون فيها مع حروف الاصمات حرف من حروف الاذلاق.

وبذلك ينتهي الكلام على الصفات التي لها ضد، وليعلم أن كل حرف من حروف الهجاء لا بد وأن يأخذ منها من خمس صفات إلى سبعة صفات.

ثانيًا: الصفات التي لا ضد لها

1- الصفير: ومعناه لغة: صوت يشبه صوت الطائر، **واصطلاحًا:** صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق بأحد حروفه، وحروفُ الصَّفيرِ: ثلاثة: الصاد، والزاي، والسين، فالصاد تشبه صوت الأَوَزِّ والزاي تشبه صوت النَّحل، والسين تشبه صوت الجراد، وأقواها الصاد؛ لما فيها من استعلاء وإطباق وصفير، ثم يليها الزاي لما فيها من جهر، ثم السين وهي أضعفها؛ لكونها مهموسة.

2- القلقلة: لغة: التحريك والاضطراب، **واصطلاحاً:** اضطراب الحرف في مخرجه عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية.

وحروفها خمسة مجموعة في عبارة: (قطب جد)، وكلها حروف شديدة مجهورة ينحبس الصوت والنفس عند النطق بها، ويؤدي ذلك إلى ضغط الحرف، فيحتاج إلى القلقلة حتى يظهر ويسمع تاماً.

مراتب القلقلة ثلاثة هي: قلقلة كبرى: وذلك في الحرف المشدد الموقوف عليه وعرض لـــه السكون، نحو: ﴿ٱلْحَقَّ﴾ (البقرة: 42)، ﴿وَتَبَّ﴾ (المسد: 1)، ﴿أَشَدُّ﴾ (المزمل: 6)، ﴿ٱلْحَجَّ﴾ (البقرة: 196)، **وقلقلة وسطى:** وذلك في الحرف المتطرف غير المشدد حال الوقف عليه نحو: ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ (الدخان: 49)، ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ (غافر: 78)، سواء أكان متحركا وعرض له السكون، أم ستـاكنا في الحالتين نحو: ﴿ٱلْمَجِيدِ﴾(ق: 1)، ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ (الإخلاص: 3)، ﴿قَرِيبٌ﴾ (البقرة: 214)، **وقلقلة صغرى:** وذلك في الحرف الســـاكن المتوسط نحو: ﴿ٱدْخُلُواْ﴾(يوسف: 99)، ﴿يَبْدَؤُاْ﴾(الروم: 27)، ﴿وَجْهَهُۥ﴾ (البقرة: 112)، والأشهر في إدائها هو أن يقرب الحرف المقلقل نحو الفتح مطلقا، دون أي تأثير بحركة ما قبله.

وعلى القارئ مراعاة توضيح القلقلة إذا التقى حرفان مقلقلان, نحو الوقف على: ﴿وَٱلْعَبْدُ﴾ (البقرة: 178)، ﴿رَطْبٍ﴾ (الأنعام: 59)، ﴿صِدْقٍ﴾ (يونس: 2).

3- اللِّين: ومعناه لغة: السهولة، **واصطلاحًا:** إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كُلْفَة على اللسان، وحرفَاهُ: اثنان وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، فيكونا حرفي لين عند الوصل وعند الوقف مد لين، مثال: ﴿خَوْفٍ﴾ (قريش: 4)، ﴿ٱلْبَيْتِ﴾ (قريش: 3), وحرفي لين عند الوقف والوصل: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾ (البقرة: 19)، ﴿يَصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾ (يوسف: 41).

4- الانحراف: ومعناه لغة: الميل والعدول، **واصطلاحًا:** الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج غيره، وحرفَاهُ: هما اللام والراء، ووصفا بالانحراف؛ فاللام فيها انحراف من حافة اللسان الى طرفه، والراء تنحرف من طرف اللسان إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللام.

5- التكرير: ومعناه لغة: الإعادة، **واصطلاحًا:** ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء فقط، والتكرير صفة ملازمة لحرف الراء، لأن الغرض من معرفة هذه الصفة تركها، وعدم المبالغة فيها، وأكثر ما يظهر التكرير إذا كانت الراء مشددة نحو: ﴿كَرَّةً﴾ (البقرة: 167)، ﴿مَرَّةٍ﴾ (الأنعام: 94)، فالواجب على القارئ أن يخفي هذا التكرير ولا يظهره، ويمكن تجنب التكرير بلصق طرف اللسان بأعلى الحنك من الأمام لصقاً محكماً.

6- التفشي: ومعناه لغة: الانتشار وقيل الاتساع، **واصطلاحًا:** انتشار خروج الهواء عند النطق بالحرف، وحرف التفشي هو الشين، وسمِّيت الشين متفشية؛ لانتشار الهواء في الفم عند النطق بها حتى تتصل بمخرج الظاء.

7- الاستطالة: ومعناه لغة: الامتداد، **واصطلاحًا:** امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها، وحرفه هو الضاد، ووصفت الضاد بالاستطالة لامتدادها في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام، وتكون في الساكن والمشدد.

والفرق بين المد والاستطالة: أن المد امتداد للصوت عند حروفه إلى خارج الفم بدون انحصار في مخرجه لأن مخرجه مقدر، أما الاستطالة: فهو امتداد مع حصر الصوت في مخرج الضاد، بحيث يصير له داخل الفم ما يشبه الصدى لأن مخرجه محقق.

8- الخفاء: ومعناه لغة: الاستتار، **واصطلاحًا:** خفاء صوت الحرف عند النطق به، وحروفه أربعة هي: حروف المد الثلاثة والهاء، ويجمعها كلمة: هاوي، أما خفاء حروف المد فلِسَعَة مخرجها، أما خفاء الهاء؛ فلأن صفاتها كلها ضعيفة ومن أجل هذا قويت بالصلة، وقويت بزيادة المد فيها عند الهمزة وقبل السكون مثال: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ﴾ (البقرة : 255)، ﴿مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا﴾ (البقرة : 255).

9- الغنة: ومعناها لغة: صوت يخرج من الخيشوم، **واصطلاحًا:** صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم وهي صفة للغنة وليست حرف في كل الأحوال.

جدول يبين صفات كل حرف وعددها ودرجة كل حرف

الحروف	الصفات القوية	الصفات المتوسطة	الصفات الضعيفة	مجموع الصفات	درجة الحرف
الهمزة	الجهر، الشدة،	الإصمات	الإستفال، الإنفتاح	5	متوسط
الباء	الجهر، الشدة، القلقلة	الإذلاق	الإستفال، الإنفتاح	6	قوي
التاء	الشدة	الإصمات	الهمس، الإستفال، الإنفتاح	5	ضعيف
الثاء	-	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الإستفال، الإنفتاح	5	أضعف
الجيم	الجهر، الشدة، القلقلة	الإصمات	الإستفال، الإنفتاح	6	قوي
الحاء	-	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الإستفال، الإنفتاح	5	أضعف
الخاء	الإستعلاء	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الإنفتاح	5	ضعيف
الدال	الجهر، الشدة، القلقلة	الإصمات	الإستفال، الإنفتاح	6	قوي
الذال	الجهر	الإصمات	الرخاوة، الإستفال، الإنفتاح	5	ضعيف
الراء	الجهر، التكرير، الإنحراف	الإذلاق، التوسط	الإستفال، الإنفتاح	7	قوي
الزاي	الجهر، الصفير	الإصمات	الرخاوة، الإنفتاح،	6	ضعيف

		الإستفال،			
السين	الصفير	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الإستفال، الإنفتاح	6	ضعيف
الشين	التفشي	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الإستفال، الإنفتاح	6	ضعيف
الصاد	**الإستعلاء، الإطباق، الصفير**	الإصمات	الهمس، الرخاوة،	6	قوي
الضاد	**الجهر، الإستعلاء، الإطباق، الإستطالة**	الإصمات	الرخاوة	6	قوي
الطاء	الجهر، الشدة، القلقلة، الإطباق، الإستعلاء	الإصمات	-	6	أقوى
الظاء	الجهر، الإطباق، الإستعلاء	الإصمات	الرخاوة	5	قوي
العين	الجهر	الإصمات، التوسط	الإستفال، الإنفتاح	5	ضعيف
الغين	الجهر، الإستعلاء	الإصمات	الرخاوة، الإنفتاح	5	متوسط
الفاء	-	الإذلاق	الهمس، الرخاوة، الإستفال، الإنفتاح	5	أضعف
القاف	**الجهر، الشدة، الإستعلاء، القلقلة**	الإصمات	الإنفتاح	6	قوي
الكاف	الشدة	الإصمات	الهمس، الإنفتاح، الإستفال،	5	ضعيف
اللام	الجهر، الإنحراف	الإذلاق، التوسط	الإستفال، الإنفتاح	6	متوسط

الميم	الجهر، الغنة	الإذلاق، التوسط	الإستفال، الإنفتاح	6	متوسط
النون	الجهر، الغنة	الإذلاق، التوسط	الإستفال، الإنفتاح	6	متوسط
الهاء	-	الإصمات	الهمس، الرخاوة، الإستفال، الخفاء الإنفتاح	6	أضعف
الواو والياء المتحركتان	الجهر	الإصمات	الإستفال، الرخاوة الإنفتاح	5	ضعيفان
الواو والياء اللينتان	الجهر	الإصمات	الرخاوة، اللين، الإستفال، الإنفتاح	6	ضعيفان
الواو والياء المديتان	الجهر	الإصمات	الإستفال، الخفاء الإنفتاح، الرخاوة	6	ضعيفان
الألف	الجهر	الإصمات	الرخاوة، الخفاء، الإستفال، اللين، الإنفتاح	7	ضعيف

تقسيمُ الصِّفاتِ إلى قويةٍ وضعيفةٍ

تنقسم الصفات إلى قسمين: صفات قوية، وصفات ضعيفة.

الصفاتُ القويةُ: إحدى عشرة صفة وهي: الجهر، الشدة، الإطباق، الصفير، الاستعلاء، القلقلة، الانحراف، التكرير، التفشي، الاستطالة، الغنة.

والصفات الضعيفة: ست صفات وهي: الهمس، الرَّخاوة، الانفتاح، اللِّين، الاستفال، الخفاء.

وهناك صفات لا توصف بقوة ولا بضعف , وهي ثلاثة: الإذلاق، الإصمات، التوسط.

تقسيمُ حروفِ الهجاءِ إلى قويةٍ وضعيفةٍ

اعلم أن الحروف الهجائية تنقسم من حيث القوة والضعف إلى:

الحروفُ القويةُ: هي التي يكون فيها صفات القوة أكثر من صفات الضعف، وعددها ثمانية، وهي: الباء، الجيم، الدال، الراء، الصاد، الضاد، الظاء، القاف.

والحرفُ الأقوى: فهو الذي يكون جميع صفاته قوية، وذلك لا يوجد إلا في حرف واحد وهو: الطاء، فقط.

والحروفُ الضعيفةُ: هي التي يكون فيها صفات الضعف أكثر من صفات القوة، وعددها عشرة وهي: التاء، الخاء، الذال، الزاي، السين، الشين، العين، الكاف، الواو والياء المتحركتان أو اللَّيِّنَتان.

والحرفُ الأضعفُ: فهو الذي يكون جميع صفاته ضعيفة أو تكون الغالبية العظمى من صفاته ضعفية بحيث تصل إلى الأربع، وصفة واحدة قوية، ومخرجه مقدر، فثلاثة أحرف وهي: حروف المد الثلاثة، وهي الألف الساكنة بعد فتح نحو: ﴿قَالَ﴾ (الاعراف:88)، والواو الساكنة بعد ضمّ نحو: ﴿يَقُولُ﴾ (الانفال:49)، والياء الساكنة بعد كسر نحو: ﴿قِيلَ﴾ (التوبة :38).

والذي جميع صفاته ضعيفة: فأربعة أحرف وهي: الثاء، الحاء، الفاء، الهاء.

والذي فيه صفة واحدة من صفات القوة وأربع صفات من صفات الضعف فثلاثة أحرف وهي: حروف المد الثلاثة، وهي التي مخرجها مقدر، وعلى ذلك يكون مجموع الحروف الأضعف سبعة.

والحروفُ المتوسطةُ: هي التي تساوت فيها صفات القوة وصفات الضعف وعددها خمسة، وهي: الهمزة، الغين، اللام، الميم، النون.

تنبيهٌ مهمٌ:

في الفَرْقِ بين نطقِ حرفي الضادِ والظاءِ، إن بعض الناس ينطقون الضاد ظاء علمًا بأن هناك فرقًا بين الحرفين من ناحيتي المخرج والصفة: فمخرج الضاد, من إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا، حتى تتصل بمخرج اللام، كما تقدم ذكره في الكلام على الصفات، والظاء تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من أطراف الثنايا العليا وهذا فارق كبير بينهما.

وأما من ناحية الصفة فهما يشتركان في خمس صفات وهي: الإصمات، والجهر، والرِّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، وتنفرد الضاد بصفة الاستطالة.

وعلى هذا يتضح الفرق جليًّا بين الحرفين من ناحيتي المخرج والصفة ولولا هذا الفرق لكانت إحداهما عين الأخرى في النطق, ومن ثم يجب على القارئ أن يُميِّز بينهما بحيث ينطق الضاد بصفة الاستطالة وينطق الظاء بصفة الإطباق.

ومخرج الضاد: من إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا، حتى تتصل بمخرج اللام، وخروجها من حافة اللسان الايسر (وهو الاشهر), وهو من حروف الإصمات وهو ثقيل على اللسان في النطق ولا يوجد لغة فيها حرف الضاد الا اللغة العربية ولذلك سمية لغة الضاد وقليل من يتقنة ومن أجل هذا يجب الاحتراز من تغيير مخرج الحرف الحقيقي؛ مثل النطق بحرف الضاد واستبدالة بحرف الدال نحو: ﴿وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ﴾ (النساء: 127)، أو النطق بحرف الدال واستبدالة بحرف الضاد نحو: ﴿صُدُورِ﴾ (الناس: 5)، ومنهم من يخرج الضـــاد ظـاءً نحو في: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ (الفاتحة: 7)، الظالين بالظاء، لكان معناه الدائمين، لأن الضلال بالضاد هو ضد الهدى، والظلول بالظاء هو الصيرورة.

وكذلك الذي يبدل السين صادًا في نحو قوله: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ﴾ (طه: 62)، أو يبدل الصاد سينًا في نحو قوله: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ (الفاتحة :7)، فالأول من السر والثاني من الإصرار، وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى؛ لأن ذلك لحن جَلِيٌّ لا يجوز للقارئ أن يفعله حتى لا يغير المعنى الذي أراده الله سبحانه.

الصفات اللازمة

صفات ذوات الأضداد						صفات لا ضد لها	
الصفة	حروفها	الصفة	حروفها	الصفة	حروفها	الصفة	حروفها
الهمس	فحثة شخص سكت	ضده		الجهر	باقي الحروف	اللين	الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما
						الصفير	ص ز س

						التفشي	ش
الشدة	أجد قط بكت	التوسط	لن عمر	الرخاوة	باقي الحروف	الإستطالة	ض
						الإنحراف	ل ر
						التكرار	ر
الإستعلاء	خص ضغط قظ	ضده		الإستفال	باقي الحروف	الغنة	ن م
						الخفاء	هـ وحروف المد الثلاثة يلزم توضيح حرف الهاء هكذا مثلاً هـ
						القلقلة	قطب جد
الإطباق	ص ض ط ظ	ضده		الإنفتاح	باقي الحروف	مراتب القلقلة	
						صغرى	وسطى كبرى
						الأمثلة	
الإذلاق	فر من لب	ضده		الإصمات	باقي الحروف	﴿مِقْدَارُهُۥ﴾ (السجدة: 5)	﴿عَلَقٍ﴾ (العلق: 2) ﴿ٱلْحَقَّ﴾ (البقرة: 42)

حكمُ اللاماتِ السَّواكنِ

تعريفها: هي اللامات السواكن الخالية من الحركة، وتقع في الأسماء والأفعال والحروف، وتنحصر في خمسة أنواع وفيما يلي أحكام كل منها:

أولا: حكم لام "ال": وهي اللام المعروفة بلام التعريف الدَّاخلة على الأسماء، وتكون زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء بها، دائمًا سواء أمكن استقامة الكلمة بدونها مثل: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ (البقرة: 11)، أم لم يمكن مثل: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ (البقرة: 3)، فزيادة "ال" في مثلها لازمة بمعنى أنه لا يمكن الاستغناء عنها في الكلمة، وهذا النوع حكمه وجوب الإدغام إذا أتى بعدها لام مثل: ﴿ٱلَّذِى﴾ (البقرة: 17)، ﴿ٱلَّتِى﴾ (البقرة: 24)، ﴿ٱلَّٰٓـِٔى﴾ (الأحزاب: 4)، ﴿ٱلَّتِى﴾ (النساء: 23)، ووجوب إظهار اللام إذا أتي بعدها ياء أو همز في ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ (الأنعام: 86)، ﴿ٱلْـَٔنَ﴾ (البقرة: 71)، وهي التي لا يمكن الاستغناء عنها في الكلمة.

أما "ال" وتكون زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء بها فلها قبل أحرف الهجاء حالتان: حالة الإظهار, وحالة الإدغام.

أما حالة الإظهار: فتسمى "ال" فيها باللام القمرية وتختص بأربعة عشر حرفًا وهي مجموعة في: أبغ حجك وخف عقيمه.

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة عشر بعد لام "ال" وجب إظهارها ويسمى إظهارًا قمريًا، وتسمى اللام باللام القمرية وعلامة ذلك ظهور السكون على اللام.

وسبب تسميته بالإظهار القمري: فعلى طريقة التشبيه؛ وحيث شبهت اللام بالنَّجم والحروف الأربعة عشر بالقمر بجامع ظهور كل مع الآخر وعدم خفائه معه، وسبب إظهار اللام مع هذه الحروف هو التباعد بين مخرج اللام ومخرج هذه الحروف الأربعة عشر، وتسمى اللام القمرية.

نموذج من الأمثلة: ﴿ٱلْإِيمَٰنِ﴾ (التوبة: 23)، ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ (الأسراء: 1)، ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ (يونس: 107)، ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ (الحاقة: 1)، ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ (البقرة: 35)، ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ (البقرة: 2)، ﴿ٱلْوَدُودُ﴾ (البروج: 14)، ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ (الأنعام: 18)، ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ (الفجر: 1)، ﴿ٱلْعَلِيُّ﴾ (البقرة: 255)، ﴿ٱلْقَمَرَ﴾ (الأنعام: 77)، ﴿ٱلْيَوْمَ﴾ (البقرة: 249)، ﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ (الحشر: 24)، ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ (البقرة: 120).

وأما حالة الإدغام: فتسمى "ال" فيها باللام الشمسية، وهي تختص بالأربعة عشر حرفا الباقية من أحرف الهجاء وهي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون.

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة عشر بعد لام "ال" وجب إدغامها ويسمى إدغامًا شمسيًّا وتسمى اللام باللام الشمسية وعلامة ذلك خلو اللام من السكون ووضع شدة على الحرف الذي بعدها.

ووجه تسميته بالإدغام الشمسي: فعلى طريقة التشبيه حيث شبهت اللام بالنجم، والحروف الأربعة عشر بالشمس، بجامع خفاء كل عند الآخر وعدم ظهوره معه،

وسبب إدغام اللام في هذه الحروف هو التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف، وتسمى اللام الشمسية.

نموذج من الأمثلة: ﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ (المائدة: 4)، ﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ (البقرة: 22)، ﴿ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ (البقرة: 238)، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ (الفاتحة: 1)، ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾ (التوبة: 112)، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ (الضحى: 1)، ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾ (الأحزاب: 35)، ﴿ٱلنُّشُورُ﴾ (فاطر: 9)، ﴿ٱلدَّهۡرِ﴾ (الإنسان: 1)، ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾ (البقرة: 208)، ﴿ٱلظَّآنِّينَ﴾ (الفتح: 6)، ﴿وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ (التين: 1)، ﴿وَٱلشَّمۡسَ﴾ (الأنعام: 96)، ﴿ٱلَّيۡلُ﴾ (يس:37).

فَائدةٌ: لقد جاء ضمن الأمثلة السابقة لفظ الجلالة: "الله"، وتصريفه كالآتي: الأصل فيه "إله" دخلت عليه "أل" فصار: الإله، ثم حذفت الهمزة الثانية للتخفيف فصار "ال له" ثم أدغمت لام "ال" في اللام الثانية للتماثل فصار: "الله"، ثم فخِّمت اللام للتعظيم لإنها مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء بها.

ثانيًا: حكم لام الفعل وهي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا، وفي كل إما متوسطة أو متطرفة، فالماضي مثل: ﴿ٱلۡتَقَى﴾ (آل عمران: 155)، ﴿أَنزَلۡنَٰهُ﴾ (القدر: 1)، والمضارع مثل: ﴿يَلۡتَقِطۡهُ﴾ (يوسف: 10)، ﴿أَلَمۡ أَقُل لَّكَ﴾ (الكهف: 75)، والأمر مثل: ﴿وَأَلۡقِ﴾ (النمل: 10)، ﴿وَتَوَكَّلۡ﴾ (النساء: 81)، وحكمها الإظهار, ولها قبل أحرف الهجاء حالتان: حالة إدغام، وحالة إظهار، أما حالة الإدغام: فتدغم لام الفعل مطلقًا إذا وقع بعدها لامٌ أو راءٌ مثل: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ﴾ (الأنعام: 90)، ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ (الإسراء: 24)، ﴿وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٍ﴾ (نوح: 12).

وأما حالة الإظهار: فتظهر لام الفعل مطلقًا نحو: ﴿قُلۡ نَعَمۡ﴾ (الصافات: 18).

ثالثًا: حكمُ لامِ الحرفِ وهي اللام الواقعة في حرف وذلك في "هل، بل" فقط ولا توجد غيرهما في القرءان.

وحكم "بل" وجوب الإظهار نحو: ﴿بَلۡ هُمۡ فِي شَكٖ يَلۡعَبُونَ﴾ (الدخان: 9)، ما لم يقع بعدها لام أو راء فتدغم في اللام للتماثل مثل: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ (ص: 8)، وفي الراء للتقارب

مثل: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ﴾ (النساء: 158)، ويستثنى منها: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ (المطففين: 14) وذلك لوجوب السكت عليها، والسكت يمنع الإدغام.

وأما حكم "هل" فيجب إظهار لامها دائمًا نحو: ﴿هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ﴾ (التوبة: 52)، إلا إذا وقع بعدها لام فتدغم فيها للتماثل مثل: ﴿فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ (النازعات: 18)، أما وقوع الراء بعد ﴿هَل﴾ فلم يوجد في القرءان.

رابعًا: حكمُ لامِ الاسمِ وهي اللام الواقعة في كلمة فيها إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها، وتكون دائمًا متوسطة وأصلية: أي من بنية الكلمة مثل: ﴿أَلۡسِنَتِكُمۡ﴾ (الروم: 22)، ﴿وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ﴾ (الروم: 22)، ﴿سَلۡسَبِيلٗا﴾ (الإنسان: 18)، ﴿سُلۡطَٰنٗ﴾ (النحل: 99)، وحكمها وجوب الإظهار مطلقًا.

خامسًا: حكمُ لامِ الأمرِ وهي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة الأمر وذلك بشرط أن تكون مسبوقة بثم أو الواو أو الفاء، ومثال المسبوقة بثم نحو: ﴿ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ﴾ (الحج: 29)، ومثال المسبوقة بالواو نحو: ﴿وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ﴾ (الحج: 29)، ومثال المسبوقة بالفاء نحو: ﴿فَلۡيَمۡدُدۡ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ (الحج: 15)، وحكمها: وجوب الإظهار مطلقًا كلام الاسم.

فإن قيل لك لِمَ أدغمت اللام في نحو: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾ (التوبة: 112) فالجواب: لانها اللام الشمسية وهي كثيرة الوقوع في القرءان، وحكمها: وجوب الادغام وأن اللام في: ﴿فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ﴾ (النساء: 102) وهي لام الأمر وهي قليلة، وإظهارها ليس فيه مشقة مثل ذلك عند لام الفعل، وحكمها: وجوب الاظهار.

جدول اللاماتِ السَّواكنِ

لام الإسم			لام الحرف		لام الفعل
أصلية حكمها	زائدة لازمة	زائدة غير لازمة وهي لام التعريف تدخل على الأسماء النكرة فتعرفها	وحكمها الإدغام	وحكمها الإظهار	لام ساكنة تكون في الفعل الماضي نحو ﴿أَنزَلۡنَٰهُ﴾ (القدر: 1) ﴿ٱلۡتَقَى﴾ (آل عمران: 155)

الإظهار مثل: ﴿ٱلْأَلْوَاحَ﴾ (الأعراف: 145)، ﴿عِلْمَ﴾ (البقرة: 32)، ﴿مِلْحٌ﴾ (فاطر: 12).	وحكمها الإظهار مثل ﴿ٱلتَّنَ﴾ (البقرة: 71)	وحكمها الإدغام إذا وقع بعدها لام مثل ﴿ٱلَّذِى﴾ (البقرة: 17)	لام شمسية وحكمها الإدغام	لام قمرية وحكمها الإظهار			
	وحروفه: (14 حرفاً) أمثلة منها		وحروفه: (14 حرفاً) أمثلة منها	وحروفه: (14 حرفاً) أمثلة منها	إذا وقع بعدها لام ﴿هَلْ لَّكَ﴾ (النازعات: 18) أو راء ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾ (النساء: 158)	إذا وقع بعدها باقي الحروف نحو ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾ (الغاشية:1)	والمضارع ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ (يوسف: 10) ﴿وَيَلْعَبْ﴾ (يوسف: 12)
	ء ﴿ٱلْإِبِلِ﴾ (التوبة: 23) ب ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ (الإسراء:1) غ ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ (يونس:107) ح ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ (الحاقة: 1)		ط ﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ (المائدة: 4) ث ﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ (البقرة:22) ص ﴿ٱلصَّلَوٰةُ﴾ (فاطر: 18) ر ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ (الفاتحة: 1)				والأمر نحو ﴿وَلْيُوفُواْ﴾ (الحج: 29) ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ (الفلق:1) وحكمها الإظهار إلا في فعل الأمر ﴿قُلْ﴾ إذا وقع بعده لام أو راء فإنها تدغم ﴿قُل لَّوْ﴾ (يونس: 16) ﴿قُل رَّبِّ﴾ (المؤمنون: 93)

حكمُ التقاءِ الساكنينِ

الساكنان: إما أن يلتقيا في كلمة واحدة أو في كلمتين:

فإذا التقيا في كلمة واحدة، فإما أن يكون ذلك في حالة الوقف فقط، أو في حالتي الوصل والوقف: فالتقاؤهما في حالة الوقف يكون على أحدهما، وهذا جائز، سواء كان الساكن الأول منهما حرف مد، أو حرف لين، أو ساكنًا صحيحًا، أي سكونه أصليّ، ومثال حرف اللين قوله تعالى: ﴿ٱلْبَيْتِ﴾ (قريش: 3)، وقوله: ﴿خَوْفٍ﴾ (قريش: 4)، ويسمى مد لين عارض للسكون عند الوقف ويمد بمقدار 2 أو 4 أو 6 حركات، ومثال الساكن الصحيح الذي سكونه أصليّ في حرف الميم في قوله تعالى: ﴿فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ﴾ (آل عمران: 152)، وقوله: ﴿عَنْهُمْ وَرَضُواْ﴾ (المائدة: 119)، وقوله: ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْاْ﴾ (الإسراء: 99).

ففي الكلمة الواحدة يلتقيان وصلاً ووقفًا في مثل قوله تعالى: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ (عبس: 33)، وقوله: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ (الأنعام: 80)، وقوله: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (يونس: 51 + 91)، وقوله: ﴿الٓمٓ﴾ (البقرة: 1)، وما شابه ذلك ولا بد فيه حينئذٍ من التخلص من التقاء الساكنين وذلك يكون بالمد الطويل 6 حركات لأنه حرف مد جاء بعده ساكن أصليّ، وهذا هو المد اللازم, وفي الكلمة الواحدة أيضاً يلتقيان وصلاً ووقفًا مثل: "لِسم" واللام نحركها بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين في قوله تعالى: ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ﴾ (الحجرات:11).

أما في حالة التقاءِ الساكنينِ في كلمتين، فإننا نحذف حرف المد وصلاً ونثبته اوقفاً ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ﴾ (النمل: 15) ,النون نحركها بالفتح مثل: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ﴾ (الإنسان: 5)، والباء نحركها بالكسر كما في قوله: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة: 2)، وذلك حال الوصل للتخلص من التقاء الساكنين.

فيجوز الوقف على أي كلمة من الكلمات السابقة التي اجتمع فيها الساكنان على أحدهما، أما إذا وُصلت الكلمة الموقوف عليها بما بعدها فيحرَّك الساكن الثاني بحركته الأصلية؛ لأنه ساكن عارض جاء لأجل الوقف، **وأما التقاؤهما في حالتي** الوصل والوقف فيكون على غير أحدهما سواء كان ذلك في كلمة واحدة أو في كلمتين.

وأما في الكلمتين فيلتقيان في حالة الوصل فقط، ولا بد حينئذٍ من التخلص من التقاء الساكنين منهما وذلك إما بحذف الساكن الأول أو بتحريكه، فالتخلص منهما بالحذف يكون في حرف المد الذي يحذف وصلاً ويثبت وقفًا وهو نوع من أنواع المد الأصليّ مثل قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ (التكوير: 1)، وقوله: ﴿وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾ (الأنفال: 32)، وقوله: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ﴾ (الذاريات: 22)، وهذا الحذف يكون في النطق حالة الوصل فقط؛ لثبوت الحرف المحذوف لفظاً, ورسمًا غالبًا، وقد يحذف حرف المد وصلاً ووقفًا لحذفه رسمًا، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ﴾ (البقرة: 260)، فإذا وقفنا على: "تُحْي"، نقف بإسكان الياء التي هي ثابته رسماً في الكلمة.

ومثال اللام قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ﴾ (الإسراء: 110)، فاللام من "قُلْ" ساكنة، والتَقَتْ بالدال من "ادْعُوا" وهي ساكنة أيضًا فحركت اللام بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

ومثال التاء قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ (يوسف: 31)، وليس غيره في القرءان فتاء التأنيث في "وَقَالَتْ" ساكنة، والتقت بالخاء من "اخْرُجْ" وهي ساكنة أيضًا فحركت التاء بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

ومثال النون قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ﴾ (النساء: 66)، فالنون من "أَنْ" ساكنة، والتقت بالقاف وهي ساكنة أيضًا فحركت النون بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

ومثال الواو يأتي في ثلاثة مواضع لا رابع لهم: في قوله تعالى: ﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾ (النساء: 66)، وفي قوله: ﴿أَوِ ٱدْعُواْ﴾ (الإسراء: 110)، وفي قوله: ﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾ (المزمل: 3)، فالواو من "أو" ساكنة التَقَتْ بكلٍّ من الخاء والدال والنون وكلها ساكنة، فحركت الواو بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

ومثال الدال قوله تعالى: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ (الأنعام: 10)، فالدال من "لقد" ساكنة التقت بالسين وهي ساكنة أيضًا، فحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

ومثال التنوين قوله تعالى: ﴿فَتِيلًا * ٱنظُرْ﴾ (النساء: 49 + 50)، وقوله: ﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ﴾ (الأعراف: 49)، فالتنوين التقت مع النون والدال الساكنتين فحركت بالكسر؛ للتخلص من التقاء الساكنين، أو إذا التقت النون مع الميم فحركت بالكسر وذلك مثل قوله: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾ (ص: 6)، أو إذا التقت العين مع اللام فحركت بالكسر وذلك مثل قوله: ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ﴾ (الملك: 3)، أو إذا التقت الراء مع اللام فحركت بالكسر وذلك مثل قوله: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ (الطارق: 5)، وذلك للتخلص من التقاء الساكنين.

تنبيه:

ويتفق القراء فيما خالف الشروط المذكورة، وحفصٌ يقرأ كل ما ذكر وأمثاله بتحرك الساكن الأول بالكسر، وذلك على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، وقد يخرج عن هذا الأصل في بعض المواضع، فيحرك الساكن الأول بالفتح أو الضم.

أما التحريك بالفتح فيأتي في ثلاث صور:

الصورة الأولى في: "مِنْ الجارة" مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ (آل عمران: 81)، فمن حرف جر مبني على السكون، ولكنه حُرك بالفتح؛ للتخلص من التقاء الساكنين.

الصورة الثانية في: "تاء التأنيث" إذا أضيفت إلى التثنية مثل قوله تعالى: ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ﴾ (التحريم: 10)، فتاء التأنيث حرف مبني على السكون، وألف التثنية ساكنة أيضًا فحركت التاء بالفتح؛ لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها.

الصورة الثالثة في: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ (آل عمران: 1 + 2)، مد حرف الميم بمقدار 6 حركات ووصل الميم بالأية الثانية "اللَّهُ" فحركت الميم بالفتح للتخلص من إلتقاء الساكنين مع المحافظة على تفخيم لام لفظ الجلالة اللَّهُ.

وأما التحريك بالضم فيأتي في صورتين:الصورة الأولى في: "واو اللِّين" التي للجمع مثل قوله تعالى: ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ (البقرة: 94)، ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ (النساء: 42)، فواو اللين في المثالين حرف ساكن مفتوح ما قبله، ولكنه حرِّك بالضم؛ للتخلص من التقاء الساكنين,**وأما الصورة الثانية ففي:** "ميم الجمع" وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ (النحل: 12)، ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ (الإسراء: 6)، فميم الجمع حرف مبني على السكون، وسكونه أصليّ التقت بلام التعريف الساكنة بعد حذف همزة الوصل فحركت الميم بالضم للتخلص من التقاء الساكنين؛ لأنه أصل حركتها.

الوقفُ على أواخرِ الكَلِمِ وأنواعه

الوقف على أواخر الكلم أنواعه ثلاثة: السكون الْمَحْض، الرَّوْم، الإشْمَام، وفيما يلي الكلام عليها بالتفصيل:

النوع الأول: السكون المحض: وهو السكون الخالص الذي لا حركة فيه، وهو الأصل في الوقف، وإذا كان الوقوف عليه بالسكون مشددًا فيراعى معه التشديد مثل: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾ (الأنفال: 42)، **والعرب لا يبتدئون بساكن** (أصليّ) مثل: ﴿لْيَقْضُواْ﴾ (الحج: 29)، ﴿لْيَقْطَعْ﴾ (الحج: 15)، فيكون الابتداء بكسر اللام، ولا يبتدئون بساكن (عارض) مثل: ﴿ٱرْجِعِيٓ﴾ (الفجر : 28) فيكون الابتداء بهمز الوصل بالكسر، **كما لا يلتقي ساكنان** مثل: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ (يونس :27)، ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ﴾ (الأحزاب: 37).

النوع الثاني: الرَّوم والاختلاس نحو: ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: 11)، في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ له حالتان: **الحاله الأولى:** أ ـ الرَّوم: وهو النطق بنونين ﴿تأمنُنَا﴾ الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ولكن ضمة الأولى يذهب ثلثين الحركة ويبقى الثلث وهو الإتيان بثلث الحركة، ب ـ الاختلاس: وهو النطق بنونين ﴿تأمنُنَا﴾ الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ولكن ضمة الأولى مختلسة الحركة أي أنه يذهب ثلث الحركة ويبقى ثلثاها وهو الإتيان بثلثي الحركة بحيث يسمعه القريب دون البعيد، وهو المقدم في الأداء، **والحاله الثانية:** الوقف على آخر الكلمة بالرَّوم، ففي حالة الضمة نحو: ﴿قَوْمُ﴾ (الأعراف: 148)، ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: 5)، وفي حالة الكسر نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: 3)، ﴿مُّبِينٍ﴾ (يس: 47)، ويكون الوقف على الروم في حالة الوصل.

النوع الثالث: الاشمام له حالتان: **الحاله الأولى:** الإدغام مع الإشمام نحو: ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف: 11)، وذلك بضم الشَّفتين مقارناً للنطق بالنون الأولى الساكنة حالة إدغامها، وذلك إشارة إلى أن الأصل في النون الأولى الضم؛ لأن أصلها تأمنُنَا فإدغمت النون في النون صارت ﴿تَأْمَنَّا﴾، **والحاله الثانية:** الوقف على آخر الكلمة

بالإشمام وهو ضمُّ الشَّفتين بُعَيدَ إسكان الحرف ولا يكون الإشمام إلا في المضموم نحو ﴿يَقْبِضُ﴾ (البقرة: 245)، ﴿رَحْمَتُ﴾ (هود: 73)، والمرفوع بالضم نحو "بقيت" في قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (هود: 86)، ولا يضبط إلا بالمشافهة من افواه المشايخ، ولم يقَعْ الروم والإشمام في وسط الكلمة إلا في موضع واحد في القرءان الكريم في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ من قوله تعالى: ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ (يوسف: 11).

الفرق بين الروم والإشمام

الرقم	الروم	الإشمام
1	يدخل على الضم والكسر	يدخل على المضموم فقط
2	يأتي على الحالة التي تكون فيها الكلمة حال الوصل	يأتي على الحالة التي تكون فيها الكلمة حال العارض
3	هو الإتيان ببعض الحركة تسمع ولا ترى لأنها غير تامة	هو هيئة ترى ولا تسمع
4	نضعف الحركة مع الوقف	نسكن الحرف ثم نشم

تنبيه:

إن كان الحرف الاخير المشدد مكسوراً منوناً او غير منون، جاز في الوقف السكون المحض والروم مثل: ﴿رَحْمَتِ﴾ (مريم: 2), ﴿مُضَآرٍّ﴾ (النساء: 12),وإن كان الحرف الاخير المشدد مضموماً منوناً او غير منون، جاز في الوقف السكون المحض والروم والإشمام مثل: ﴿وَٱلدَّوَآبُّ﴾ (الحج:18), ﴿وَلَا جَآنّ﴾ (الرحمن:56).

فائدةُ الرَّومِ والإشمامِ: وأما فائدة الروم والإشمام فهي بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه؛ ليظهر للسامع في حالة الرَّوم، وللناظر في حالة الإشمام كيف تلك الحركة، كما يعلم أن الرَّوم والإشمام لا يضبطان إلا بالتلقي والسماع من أفواه الشيوخ.

الموقوف عليه بالسكون المحض أو الرَّوم أو الإشمامِ ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يوقف عليه بالسكون المحض أي الخالي من الحركة، ولا يجوز فيه روم ولا إشمام وذلك في عدة مواضع:

أولها: ما كان ساكنًا في الوصل والوقف سكوناً أصلياً نحو: ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ (الضحى: 10), ﴿يُولَدْ﴾ (الاخلاص:3)، وحكمه في الوقف السكون المحض كحكمه في الوصل سواء بسواء.

ثانيها: ما كان متحركًا في الوصل بحركة عارضة لالتقاء الساكنين نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾ (المزمل: 2)، وكذا ميم الجمع نحو: ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾ (محمد: 35) فلا يجوز في مثل ذلك روم ولا إشمام؛ لأن الحركة عَرَضَت؛ للتخلص من التقاء الساكنين في حالة الوصل، وفي حالة الوقف يوقف عليها بالسكون المحض نحو: ﴿حِينَئِذٖ﴾ (الواقعة: 84)، ﴿يَوۡمَئِذٖ﴾ (الزلزلة: 4)، لأن كسرة الذال فيها إنما عرضت عند إلحاق التنوين، فإذا زال وقفًا رجعت الذال إلى أصلها مع السكون، بخلاف: ﴿غَوَاشٖۚ﴾ (الأعراف: 41)، وكذا: ﴿كُلّٖ﴾ (هود:40)، فإن التنوين قد دخل فيهما على متحرك فالحركة فيهما أصلية، فيوقف عليهما بالسكون المحض والروم.

ثالثها: ما كان آخره هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو: ﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾ (البقرة: 35)، إذ هي مبدلة من التاء، والوقف عليها بالسكون المحض، بخلاف ما يوقف عليه بالتاء المفتوحه في حال الوقف والوصل, موافقة للرسم العثماني نحو: ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾ (هود: 73)، فإنه يدخلها الروم والإشمام؛ والوقف على التاء بالسكون المحض.

رابعها: ما كان في الوصل متحركًا بالفتح غير منون سواء كانت حركة إعراب مثل: ﴿ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ (الفاتحة: 6) أو حركة بناء مثل: ﴿ٱلَّذِينَ﴾ (الفاتحة: 7)، فلا يجوز فيه روم ولا إشمام كما سبق؛ وذلك لِخِفَّة الفتحة وسرعتها في النطق.

القسم الثاني: ما يوقف عليه بالسكون المحض والرَّوم فقط، ولا يجوز فيه الإشمام وهو ما كان في الوصل متحركًا بالكسرة سواء كانت حركة إعراب نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: 1) أو حركة بناء نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ (البقرة: 31).

القسم الثالث: ما يوقف عليه بالسكون المحض والروم والإشمام، وهو ما كان في الوصل متحركًا بالضمة سواء كانت حركة إعراب نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: 5)، أو حركة بناء نحو: ﴿يَصْلِحُ﴾ (الأعراف: 77).

وأستعرض معك جدولا مختصراً لبعض أنواع الوقف مع الأمثلة، وعدد أوجه الوقف عليه، ولكن يلزم توضيح أنواع المدود ومقدار كل مد:

الوجه	مقدار المد	الوجه	مقدار المد
القصر	المد بمقدار حركتين	التوسط	المد بمقدار أربعة حركات
فويق التوسط	المد بمقدار خمسة حركات	الإشباع	المد بمقدار ستة حركات

جدول مختصر لبعض أنواع الوقف مع الأمثلة، وعدد أوجه الوقف عليه:

النوع	مثاله	عدد أوجه الوقف عليه
المد العارض للسكون أو مد اللين	﴿نستعين﴾ (الفاتحة: 5)	1 – السكون المحض مع القصر
		2 – السكون المحض مع التوسط
		3 – السكون المحض مع الإشباع
		4 – الروم مع القصر
		5 – الإشمام مع القصر
		6 – الإشمام مع التوسط
		7 – الإشمام مع الإشباع
المد المتصل	﴿يشاء﴾ (البقرة: 284)	1 – السكون المحض مع التوسط
		2 – السكون المحض مع فويق التوسط
		3 – السكون المحض مع الإشباع

		4 – الروم مع التوسط
		5 – الروم مع فويق التوسط
		6 – الإشمام مع التوسط
		7 – الإشمام مع فويق التوسط
		8 – الإشمام مع الإشباع
	﴿السماء﴾ (البقرة: 19)	1 – السكون المحض مع التوسط
		2 – السكون المحض مع فويق التوسط
		3 – السكون المحض مع الإشباع
		4 – الروم مع التوسط
		5 – الروم مع فويق التوسط
هاء الكناية	﴿علمناه﴾ (يس: 69)	1 – سكون محض مع القصر
		2 – سكون محض مع التوسط
		3 – سكون محض مع الإشباع
		4 – روم مع القصر
		5 – إشمام مع القصر
		6 – إشمام مع التوسط
		7 – إشمام مع الإشباع

الحذفُ والإثباتُ

المقصود بالحذف والإثبات ما يكون في حروف المد الثلاثة وهي: الألف، والواو، والياء المتطرفة، وإثباتها وحذفها إنما هو من خصائص الرسم العثماني الواجب اتباعه شرعًا، فالقارئ مطالب باتباع الرسم في قراءته؛ ليقف على ما ثبت رسمًا بالإثبات، وما حذف رسمًا بالحذف؛ لأن الوقف تابع للرسم غالبًا إلا ما استثني بسبب الرواية.

وعلى هذا إذا أريد الوقف على كلمة آخرها حرف من حروف المد الثلاثة سواء كان من بنية الكلمة أم لا فلا بد أن تتحقق فيه صورة من الصور الأربع الآتية:

الصورة الأولى: الحرف الثابت في الرسم وفي الوصل مثل: ﴿قَالَا رَبَّنَا﴾ (الأعراف: 23)، ﴿إِنِّي مَعَكُمْ﴾ (المائدة: 12)، ﴿قَالُواْ خَيْرًا﴾ (النحل: 30)، وحكم الوقف على مثل ذلك بالإثبات.

الصورة الثانية: الحرف المحذوف في الرسم وفي الوصل مثل: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ (التوبة: 18)، ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ (النحل: 125)، وحكم الوقف على مثل ذلك بالحذف.

الصورة الثالثة: الحرف الثابت في الرسم والمحذوف في الوصل مثل: ﴿نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنبياء: 88)، ﴿مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾ (القمر: 27)، وحكم الوقف على مثل ذلك بالإثبات.

الصورة الرابعة: الحرف المحذوف في الرسم والثابت في الوصل مثل: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ (البقرة: 37)، ﴿بِهِۦ بَصِيرًا﴾ (الإنشقاق: 15) وحكم الوقف على ذلك بالحذف تبعًا لحذفه في الرسم.

وعلى هذا فليعرف أن الوقف على الكلمات التي آخرها حرف مد ليس تابعًا في الإثبات والحذف لحالتها في الوصل، وإنما هو تابع لحالتها في الرسم إثباتًا وحذفًا.

ويستثنى من هذه القاعدة بعض الكلمات: مثل ألف ﴿ثَمُودَا۟﴾ (هود: 68) فإنها ثابتة رسمًا، ولكنها محذوفة وقفًا ووصلاً؛ لأن العبرة في ذلك كله بالرواية، والقراءةُ سنةٌ متبعة، **وكذلك الياء الزائدة** في ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ (النمل: 36)، وسنفصل ذلك في حكم الياءات المدية، **وأيضا ألف** ﴿سَلَـٰسِلَا۠﴾ (الإنسان: 4)، **يجوز فيها الوجهان** وقفًا أي الإثبات والحذف، وذلك في كلمة واحدة وهي: "سلاسلاْ" في قوله: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا۠﴾ (الإنسان: 4)، **الوجه الاول:** إثباتها في الوقف، لأنه إذا وقف عليها وقف بالإثبات، أي بإثبات الالف، **وأما الوجه الثاني:** فهو حذف الالف عند الوقف.

تنبيهٌ:

الحرف الذي من بنية الكلمة إما أن يحذف لعلة أو لا، فإن حذف لعلة فإنها تراعى فيه عند الوقف بإثبات الياء، وفي حال الوصل تحذف الياء لفظاً وذلك للتخلص من

التقاء الساكنين من قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ (البقرة: 260)، ﴿وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (الروم: 19)، وما شابه ذلك.

وأما إن كان الحرف المحذوف لغير علة فإنه يعوض عنه بحرف المد الصغير ويسمى مد التمكين مثل قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ (البقرة: 26)، ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ (البقرة: 258)، ﴿قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾ (البقرة: 258) ويوقف عليه بالإثبات أي اثبات الياء المديه في الوصل؛ أما في الوقف فتحذف الياء المديه.

لأن الحرف المحذوف لغير علة كالثابت إلا إذا ورد نص بحذفه في الرواية فإنه يحذف مثل قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ (هود: 105)، فإن حفصًا يقرأ "يأت" بالحذف، أي حذف الياء في الوقف والوصل والرسم.

وفيما يلي بيان ذلك مفصلا للحروف الثلاثة:

حكم الألف المدِّيَّة

والألف المدِّيَّة لها خمس حالات:

الحالة الأولى: الألف الثابتة في الرسم والوقف والوصل، وهذه يوقف عليها بالإثبات مثل: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ (النور: 43).

الحالة الثانية: الألف الثابتة في الرسم والوقف ولكنها محذوفة في الوصل وهذه تحتها أنواع ثمانية:

1- الألف المحذوفة في الوصل؛ للتخلص من التقاء الساكنين فإنها ثابتة رسماً ووقفاً، مثل: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ (النساء: 176)، أو كانت ياء مقصورة مثل: ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ﴾ (الأحزاب: 37)، ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ (ص: 46)، وما أشبه ذلك من الأسماء والأفعال.

2- الألف الواقعة في لفظ "أيها" في جميع القرءان مثل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ (المائدة: 41) إلا في ثلاثة مواضع يجب الوقف عليها بالحذف تبعًا لحذفها في الرسم وذلك في: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (النور: 31)، ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ (الزخرف: 49)، ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ (الرحمن: 31).

3- الألف الواقعة في كلمات مخصوصة، حذفت لفظاً في الوصل وهي ثابتة رسماً ووقفاً، نحو: ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ (الأحزاب: 10)، ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ (الأحزاب: 66)، ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ (الأحزاب: 67)، ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ (الإنسان: 15) الموضع الأول بسورة الإنسان أما الثاني فمحذوف وصلا ووقفًا كما سيأتي.

4- الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة فيوقف عليها بالألف اتباعاً للرسم وذلك في موضعين: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ (يوسف: 32)، ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ (العلق: 15).

5- الألف المبدلة من التنوين المنصوب نحو: ﴿ٱهْبِطُواْ مِصْرًا﴾ (البقرة: 61)، ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (النساء: 23).

6- الألف الواقعة في لفظ: "إذاً" المنون حيث وقع مثل: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾ (الإسراء: 76).

7- الألف الواقعة في لفظ "أنا" ضمير المتكلم في جميع القرءان مثل: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (الأعراف: 188)، ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي﴾ (طه: 14).

8- الألف الواقعة في لفظ "لَكِنَّا" في قوله: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ (الكهف: 38)، فالألف الواقعة في كل هذه الأنواع ثابتة في الوقف؛ لثبوتها في الرسم ومحذوفة وصلا.

الحالة الثالثة: الألف الثابتة في الرسم والمحذوفة في الوصل، ويجوز الوجهان فيها وقفًا أي الإثبات والحذف، وذلك في لفظ واحد هو: "سلاسلاْ" في قوله: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠﴾ (الإنسان: 4)، **الوجه الاول:** إثباتها في الوقف، لأنه إذا وقف عليها وقف بالإثبات، أي إثبات الالف وأما **الوجه الثاني:** حذف الالف عند الوقف.

الحالة الرابعة: الألف الثابتة في الرسم، والمحذوفة في الوقف والوصل على خلاف القاعدة وذلك في لفظين **أحدهما:** "ثمودا"وذلك في أربعة مواضع: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ﴾ (هود: 68)، ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟ ﴾ (الفرقان: 38)، ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم﴾ (العنكبوت: 38)، ﴿وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ (النجم: 51)، وثبوت الألف فيها رسمًا؛ وحذفها وقفًا تبعًا لحذفها وصلاً، **والثاني:** "قواريراْ "في الموضع الثـــاني من قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ﴾ (الإنسان: 16).

الحالة الخامسة: الألف المحذوفة في الرسم والوقف والوصل مثل "يؤتَ" من قوله: ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾ (البقرة: 247)، فألِفُهُ محذوفة للجازم، ومثل: "وَانْهَ" من قوله تعالى: ﴿وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ (لقمان: 17) فألفه محذوفة للبناء، ومثل "بِمَ" من قوله: ﴿فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ (النمل: 35) من كل "ما" استفهامية دخل عليها حرف الجر وحذفت ألفها رسْمًا وذلك في: "بِمَ، لِمَ، فيمَ، عَمَّ، مِمَّ" إلا أنه يوقف على الثلاثة الأُوَل بسكون الميم، وعلى الأخيرتين بسكونها مع التشديد، ويسمى الوقف على الميم بالسكون المحض.

حكم الياء المدِّيَّة

والياء المدِّيَّة لها عدة أحوال:

أولاً: الياء الزائدة: ويوجد لحفص ياء زائدة واحدة في كلمة ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ ثابتة وصلاً ووقفاً ولها وجهان: **الوجه الأول:** حذف الياء عند الوقف على كلمة: "ءاتان"، **والوجه الثاني:** إثبات الياء عند الوقف على كلمة: "ءاتان"، وهو الوجه المقدم في الاداء، من قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ (النمل: 36)، ووقعت في كلمة واحدة في القرءان الكريم.

ثانياً: أن تكون الياء ثابتة رسماً ووقفاً ومحذوفة لفظاً للتخلص من التقاء الساكنين، وإليك الأمثله: "عهدي": ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (البقرة: 124)، و"بهادي": ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾ (النمل: 81)، و"يُرْبِي" من قوله: ﴿وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ (البقرة: 276)، و"تغني" من قوله: ﴿وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ﴾ (يونس: 101)، "مخزي": ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (التوبة: 2)، و"أيدي": ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحشر: 2).

ثالثاً: كلمات معينة حذفت منها الياء رسماً ووقفاً، نحو: "تبغ" من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ (القصص: 77)، ونحو: "اتق" من قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ (الأحزاب: 1)، وتم تحريك الغين والقاف بكسرة للتخلص من التقاء الساكنين:

الصورة الاولى: الياء الملحقة بالمصدر نحو: "عهدي": ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (البقرة: 124)، ونحو: "بهادي": ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ﴾ (النمل: 81).

الصورة الثانية: الياء الملحقة بالفعل نحو: "يُرْبِي" من قوله: ﴿وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ﴾ (البقرة: 276)، ونحو: "تغني" من قوله: ﴿وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ﴾ (يونس: 101).

الصورة الثالثة: الياء الملحقة بالأسماء عمومًا نحو: "مخزي": ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ (التوبة: 2)، ونحو: "أيدي": ﴿يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (الحشر: 2).

الصورة الرابعة: الياء المحذوفة رسْمًا من الأسماء المنقوصة؛ لأجل التنوين نحو: "زانٍ" من قوله تعالى: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ﴾ (النور: 3)، ونحو: "كافٍ" من قوله تعالى: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ﴾ (الزمر: 36)، وكل ما شابه ذلك فهو محذوف الياء وصلا ووقفًا تبعًا لحذفها رسْمًا.

الصورة الخامسة: الياءات التي بعدها متحرك، وحكم الياء فيه: ثبوتها وقفًا ووصلا تبعًا لثبوتها رسْمًا، وذلك في مواضع كثيرة في القرءان سواء قُرِنَت بالحرف أو الفعل أو الاسم وإليك بعض الأمثلة: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا﴾ (آل عمران: 36)، ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾ (الأعراف: 143)، ﴿تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا﴾ (يوسف: 101)، ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ (آل عمران: 52).

الصورة السادسة: الياء المحذوفة في الأسماء نحو: "الدَّاع" وما يكون في الأفعال نحو: "يتَّقِ" كما تكون فاصلة وغير فاصلة.

أما الفاصلة: فمنها الأصلية وهي خمس: ﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾ (الرعد: 9)، ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ (غافر: 15)، ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ (غافر: 32)، ﴿يَسۡرِ﴾ (الفجر: 4)، ﴿بِٱلۡوَادِ﴾ (طه: 12)، **وأما غير الأصلية**: فهي نحو: "فارهبون" من: ﴿وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾ (البقرة: 40)، ونحو: "أطيعون" من: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ (آل عمران: 50).

وأما غير الفاصلة: فهي ياءً منها أصلية نحو: "نَبْغِ" من: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۖ﴾ (الكهف: 64)، ومنها غير الأصلية نحو: "اتَّبِعُون" من: ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ (غافر: 38).

الصورة السابعة: وهي الياء التي تثبت وصلا وتحذف وقفًا تبعًا لحذفها رسْمًا وهذا القسم خاص بالياء التي تقع صلة لهاء الضمير المكسورة وصلا نحو قوله تعالى: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ (البقرة: 285)، وحكمها: أنها تثبت عند صلة الهاء وصلا، أما في الوقف فتحذف لسكون الهاء من غير صلة.

الصورة الثامنة: توجد بعض الكلمات التي تثبت فيها الياء رسماً ووقفاً ولا بد للمتعلم من معرفتها مثل "اخشوني " في: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى﴾ (البقرة: 150).

حكم الواو المدِّيَّة

والواو المدِّيَّة إما أن تكون دالة على المفرد فتكون من بِنْيَة الكلمة مثل: ﴿يَمْحُواْ﴾ (الرعد: 39)، أو دالة على الجمع مثل: ﴿كَاشِفُواْ﴾ (الدخان: 15) ولها حالتان: حالة تثبت فيها رسْمًا، وحالة تحذف فيها رسْمًا.

الحالة الأولى: وتشتمل على قسمين:

القسم الأول: الواو الثابتة في الرسم والوقف والوصل، وهذا القسم خاص بكل واو ثَبَتَتْ في الرسم ولم يقع بعدها ساكن، وحكمها: أنها تثبت قراءة في حالتي الوقف والوصل؛ وذلك لثبوتها في الرسم نحو "ندعواْ" من: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ (الإسراء: 71)، ونحو "ملاقواْ " من: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة: 46).

القسم الثاني: الواو الثابتة في الرسم والوقف والمحذوفة في الوصل، وهذا القسم خاص بكل واو ثبتت في الرسم ووقع بعدها ساكن.

وحكمها: أنها تثبت قراءة في حالة الوقف فقط؛ وذلك لثبوتها في الرسم، أما في الوصل فتحذف للتخلص من التقاء الساكنين نحو "تتلواْ " من: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ (البقرة: 102)، ونحو "جابواْ" من: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ (الفجر: 9).

الحالة الثانية: وتشتمل على قسمين أيضًا:

القسم الأول: الواو المحذوفة في الرسم والوقف والوصل، وهذا القسم خاص بكل واو حذفت في الرسم سواء لعلة جزم أو بناء أو لغيرهما.

فالمحذوفة للجزم نحو: "تَقْفُ" من: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ (الإسراء: 36).

والمحذوفة للبناء نحو: "ادْعُ" من: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ﴾ (النحل: 125).

وأما المحذوفة رسماً: فهي توجد في أربع كلمات بخمسة مواضع:

الكلمة الأولى: "يدع" وتقع في موضعين: في قوله: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ﴾ (الإسراء: 11)، وفي قوله: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ (القمر: 6).

الكلمة الثانية: "ويمح" من قوله تعالى: ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ (الشورى: 24).

الكلمة الثالثة: "سندع" من قوله تعالى: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ (العلق: 18).

الكلمة الرابعة: "وصالح" من قوله تعالى: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (التحريم: 4) على القول بأنه جمع مذكر سالم.

وحكمها: أنها تحذف قراءة في كل ذلك سواء في حالة الوقف أو الوصل وذلك تبعًا لحذفها في الرسم.

القسم الثاني: الواو المحذوفة في الرسم والوقف والثابتة في الوصل، وهذا القسم خاص بالواو التي تقع صلة لهاء الضمير التي يكنَّى بها عن المفرد المذكر الغائب المضمومة وصلا نحو: "تأخذه" من قوله: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (البقرة: 255)، ونحو: "له" من قوله: ﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ (البقرة: 255).

وحكمها: أنها تثبت عند صلة الهاء في الوصل، وتسمى مد الصله الصغرى، وأما في الوقف فتحذف لسكون الهاء من غير صلة.

الْمَقْطُوعُ والْمَوصُولُ وحكمُ الوقفِ عليهما

المقطوع: هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية مثل: ﴿لِكَيْ لَا﴾ (الأحزاب: 37)، **والموصول**: هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسمًا في تلك المصاحف مثل: ﴿لِكَيْلَا﴾ (الحج: 5).

والمقطوع هو الأصل والموصول فرع عنه؛ لأن الشأن في كل كلمة أن ترسم مقطوعة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال.

والقطع والوصل من خصائص الرسم العثماني الذي أوجب علماء الأداء على القارئ معرفته واتباعه؛ ليقف على كل كلمة من كلمات القرءان الكريم حسب رسمها في المصاحف العثمانية، إلا ما استثنى من هذه القاعدة.

فإن كانت الكلمة مفصولة عن غيرها جاز الوقف عليها في مقام التعليم أو الاختبار أو حالة الاضطرار، وإذا كانت موصولة بما بعدها لم يَجُزْ الوقف عليها بل على الثانية منهما، وإن كان مختلف في قطعهما ووصلهما جاز الوقف على الأولى منهما نظرًا إلى قطعهما، ولم يجز إلا على الثانية نظرًا إلى وصلهما.

وعلى هذا فليعلم أنه لا يجوز تعمد الوقف على شيء من الكلمات المفصولة لقبحه؛ ولأنها ليست محل وقف في العادة، وإنما جواز الوقف يكون مرتبطًا بمقام التعليم أو الاختبار أو في حالة الاضطرار.

هذا والمراد مما سنذكره من قولنا: هذا مقطوع وهذا موصول، أن المقطوع لا بد فيه من ثبوت الحرف الأخير رسمًا في الكلمة المقطوعة إن كان مدغمًا فيما بعده مثل: "أَنْ" مفتوحة الهمزة مخففة النون مع "لا" في قوله: ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾ (الحج: 26)، فهي وإن كانت النون مدغمة في اللام لفظًا فهي مفصولة خطًّا.

والمراد بالموصول: هو حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة رسمًا إن كان مدغمًا فيما بعده مثل: "إِنْ" مكسورة الهمزة مخففة النون مع "لا" في مثل: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ (التوبة: 40) فقد رسمت من غير نون، وهكذا الشأن في كل ما شابه ذلك، فليعلم حتى لا نضطر إلى التنبيه عليه في كل موضع.

والكلام على المقطوع والموصول يشتمل على أنواع ثلاثة:

النوع الأول: الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في كل موضع

وهي تنحصر في ست كلمات بيانها كالآتي:

الكلمة الأولى: "أَنْ" مفتوحة الهمزة مخففة النون مع "لم" فهي مقطوعة باتفاق المصاحف، حيث وقعت في القرءان نحو: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ (يونس: 24)، ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ (البلد: 7) وغير ذلك من المواضع.

الكلمة الثانية: "عن" مع "مّن" الموصولة لفظاً والمقطوعة رسماً باتفاق المصاحف وذلك في موضعين فقط قول: ﴿فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ (النور: 43)، وقوله: ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾ (النجم: 29).

الكلمة الثالثة: "حيث" مع "ما" فهي مقطوعة باتفاق المصاحف وذلك في موضعين: قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ (البقرة: 144)، وقوله: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا﴾ (البقرة: 150).

الكلمة الرابعة: "أيًّا" مع "ما" فهي مقطوعة باتفاق المصاحف، ولا توجد إلا في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (الإسراء: 110)، وفيها خلاف: هل الوقف على "أيًّا" أم على "ما" والمشهور أنه يجوز الوقف على "أيًّا" أو على "ما" في حالة الاضطرار أو الاختبار.

الكلمة الخامسة: "ابن" مع "أم" فقد أجمعت المصاحف على قطع كلمة: "ابن" عن "أم" من قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى﴾ (الأعراف: 150)، وعلى هذا يجوز الوقف الاضطراري أو الاختباري على كل من "ابن" أو "أم"، ولكن يتعين الابتداء بكلمة "ابن" دون "أم" جوازًا.

الكلمة السادسة: "إِلْ" مع "ياسين" من قوله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ (الصافات: 130)، وردت مقطوعة رسماً ولكن لا يجوز الوقف على ﴿إِلْ﴾ بدون كلمة ﴿يَاسِينَ﴾ لأنها وإن

كانت مقطوعة رسماً إلا أنها متصلة لفظاً فلا يجوز اتباع الرسم فيها وقفاً إجماعاً، ولم يقع لهذه الكلمة في القران نظير، أما على قراءة من فتح الهمزة ومدها وكسر اللام ﴿ءَالُ﴾ فهما كلمتان فيجوز قطعهما وقفاً لأجل الاضطرار أو الاختبار لأنها أصبحت كلمة مستقلة بنفسها مثل: ﴿ءَالُ مُوسَىٰ﴾ و ﴿ءَالُ هَٰرُونَ﴾ (البقرة:248) وهذا سبب رسمها بالفصل.

النوع الثاني: الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل موضع

وهي تنحصر في اثنتين وعشرين كلمة بيانها كالآتي:

الكلمة الأولى: "إنْ" الشرطية مع "لا" النافية فهي موصولة باتفاق المصاحف نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ (الأنفال: 73)، ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ (التوبة: 40)، وقد سبق أن قلنا بأن معنى وصلها هو إدغام النون في اللام لفظاً ورسمًا.

الكلمة الثانية: "أم" مع "ما" فقد اتفقت المصاحف على وصلها نحو: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ (الأنعام: 143)، ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النمل: 59)، ﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النمل: 84)، وليس منها أما الشرطية في نحو: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (الضحى: 9 + 10) فهي موصولة أيضًا باتفاق المصاحف.

الكلمة الثالثة: "نِعْم" مع "ما" فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (البقرة: 271)، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ (النساء: 58) ولا ثالث لهما.

الكلمة الرابعة: "كأنَّ" المشددة مع "ما" فقد اتفقت المصاحف على وصلها في جميع القرءان نحو: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ (الأنعام: 125)، ﴿فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ (الحج: 31).

الكلمة الخامسة: "أي" مع "ما" فقد اتفقت المصاحف على وصلها في: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ (القصص: 28)، وهي شرطية وجوابها: ﴿فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ (القصص: 28).

الكلمة السادسة: "مهما" فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله: ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾ (الأعراف: 132)، ولا يجوز الوقف على "مه" دون "ما" ولا الابتداء بـ"ما" دون "مه" بل الوقف على الكلمة بأسرها ﴿مَهْمَا﴾، والابتداء بها كذلك وفيها للنُّحَاة أقوال ثلاثة: **الأول:** أنها بسيطة غير مركبة، وأنها اسم شرط فيتعين الوقف على الكلمة كلها دفعاً للتكرار، **والثاني:** أنها مركبة من "مه" و "ما" الشرطية، **والثالث:** أنها مركبة من ما الشرطية وما الزائدة وأبدلت ألف الأولى هاءً دفعاً للتكرار.

الكلمة السابعة: "رب" مع "ما" فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (الحجر: 2) ولا ثاني لها في القرءان.

الكلمة الثامنة: "مِنْ" الجارة مع "مَنْ" الموصولة، فقد اتفقت المصاحف على وصلها حيث وقعت في القرءان وذلك نحو: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ (فصلت: 33).

الكلمة التاسعة: "مِنْ" الجارة مع "ما" الاستفهامية محذوفة الألف فقد اتفقت المصاحف على وصلها في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾ (الطارق: 5) وليس في القرءان غير هذا الموضع.

الكلمة العاشرة: "في" مع "ما" الاستفهامية محذوفة الألف، فقد اتفقت المصاحف على وصلها حيث وقعت في القرءان نحو: ﴿قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ﴾ (النساء: 97)، ونحو ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾ (النازعات: 43)، وليعلم أنه إذا جُرَّت ما الاستفهامية حذفت ألفها رسمًا ولفظًا فرقًا بين الاستفهام والخبر.

الكلمة الحادية عشرة: "عن" مع "ما" الاستفهامية محذوفة الألف، فقد اتفقت المصاحف على وصلها وذلك في موضع واحد هو قوله: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ (النبأ: 1).

الكلمة الثانية عشرة: "ويْ" مع "كأن" في قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ﴾ (القصص: 82)، والوقف على النون في هذه الكلمة ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ فقد اتفقت المصاحف على وصلها لأنها كلمة واحدة موصولة لاتصالها رسماً.

الكلمة الثالثة عشرة: "ويْ" مع "كأنه" في قوله: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (القصص: 82) وقد وقف معظم القراء ومنهم حفص على الكلمة بالهاء ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ لأنها كلمة واحدة موصولة لاتصالها رسماً.

الكلمة الرابعة عشرة: "إلْياس" فقد اتفقت المصاحف على وصلها حيث وقعت، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ (الصافات: 123).

الكلمة الخامسة عشرة: "ينؤم" من قوله: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾ (طه: 94) فقد اتفقت المصاحف على وصلها وجعلها كلمة واحدة، والأصل فيها أنها ثلاث كلمات "يا"، "ابن"، "أم" فحذفت ألف "يا" وكذا ألف همزة الوصل ووصلتا بأُمَّ وصورت همزتها على الواو فصارت كلمة واحدة وعلى هذا لا يجوز الوقف إلا على نهايتها.

الكلمة السادسة عشرة: "يوم" مع "إذ" فقد اتفقت المصاحف على وصلها حيث وقعت نحو قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (القيامة: 22)، وقوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾ (الغاشية: 2)، فهي كلمة واحدة لا يجوز الوقف إلا على نهايتها.

الكلمة السابعة عشرة: "حين" مع "إذ" في قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ (الواقعة: 84) فقد اتفقت المصاحف على وصلها أيضًا وجعلها كلمة واحدة مثل: "يومئذ"، فلا يجوز الوقف إلا على نهايتها.

الكلمة الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة: "كالوهم"، "وزنوهم" في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين: 3) ولم يوجد سواهما في القرءان الكريم، وقد كتبت الكلمتان في جميع المصاحف موصولتين حكماً, بدليل حذف الألف بعد واو

الجماعة فيهما فدل ذلك على أن الواو غير منفصلة فتكون موصولة، بخلاف قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ﴾ (الشورى: 37)، فإن الألف تكتب بعد الواو فيجوز الوقف على غضبوا، ولكن لا يصح الابتداء بقوله: ﴿هُمۡ يَغۡفِرُونَ﴾ بل يتعين الابتداء بقوله: ﴿وَإِذَا﴾.

الكلمة العشرون: "ال" هي ما يُعرف بلام التعريف وهي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء بها , وتقع في أول الكلمة ولا تدخل إلا على الأسماء مثل: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ﴾ (الرحمن: 5).

الكلمة الحادية والعشرون: "ها" التي تعرف بهاء التنبيه في قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ (آل عمران: 66) فالهاء دالة على التنبيه وقد اتفقت المصاحف على وصلها بما بعدها ولا يجوز الوقف عليها مطلقًا؛ لأنها كلمة (عرفية) واحدة، ولا يجوز فصل الكلمة عن بعضها.

الكلمة الثانية والعشرون: "يا" التي للنداء وهي كثيرة في القرءان نحو: ﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ﴾ (آل عمران: 43)، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ (التحريم: 8)، فقد اتفقت المصاحف على وصلها؛ لأنها كلمة (عرفية) واحدة، ولا يجوز فصل الكلمة عن بعضها.

النوع الثالث: الكلمات التي وقع فيها اختلاف بين المصاحف

وقد جاءت في موضعين وإليك بيانهما:

أولاً: وردت في كلمة واحدة في موضع واحد ليس له ثانٍ في القرءان الكريم وهي: "ولات" مع "حين" في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾ (ص: 3)، اختلف في قطع التاء عن كلمة "حين" ووصلها بها والصحيح هو قطعها عنها وأن "ولات" كلمة مستقلة و"حين" كلمة أخرى.

ثانياً: وهو متعدد المواضع، وينحصر في سبع عشرة كلمة جاءت على ثلاث صور.

الصورة الأولى: جاءت في كلمة واحدة وقعت في أربعة مواضع وهي: "أَنْ" مفتوحة الهمزة مخففة النون مع "لو" وهي على قسمين: **القسم الأول:** اتفقت المصاحف على قطعه، فهي مقطوعة وذلك في ثلاثة مواضع: في قوله: ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ (الأعراف: 100)، وقوله: ﴿أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ (الرعد: 31)، وقوله: ﴿أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ﴾ (سبأ: 14)، **والقسم الثاني:** اختلفت المصاحف في قطعه ووصله وذلك في الموضع الرابع وهو قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ (الجن: 16)، والمصاحف التي بين أيدينا ومنها مصحف الأزهر، ومصحف المدينة النبوية برواية حفص عن عاصم، وُجِدَ أن العمل على الوصل أشهر فهي موصولة وعليه العمل، وعند المغاربة القطع أشهر وعليه العمل في رسم مصاحفهم.

الصورة الثانية: جاءت في سبع كلمات وفيما يل بيانها بالتفصيل:

الكلمة الأولى: "إِنْ" مكسورة الهمزة مخففة النون مع "ما" وجاءت على قسمين: **القسم الأول:** اتفقت المصاحف على قطعه وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ (الرعد : 40)، **والقسم الثاني:** اتفقت المصاحف على وصله وذلك فيما عدا الموضع السابق نحو قوله: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ﴾ (الأنفال: 57)، وقوله: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً﴾ (الأنفال: 58)، وغير ذلك كثير.

الكلمة الثانية: "عن" مع "ما" الموصولة وجاءت على قسمين: **القسم الأول:** اتفقت المصاحف على قطعه وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾ (الأعراف: 166)، **والقسم الثاني:** اتفقت المصاحف على وصله وذلك فيما عدا الموضع السابق نحو قوله: ﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ﴾ (المائدة: 73)، وقوله: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الصافات: 180)، وكل ما شابه ذلك.

الكلمة الثالثة: "يوم" مع "هم" وهي على قسمين: **القسم الأول:** أن يكون "هم" ضمير منفصل في محل رفع، وقد اتفقت المصاحف على قطعه أي قطع "يوم" عن

"هم" وذلك في موضعين: وهما قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ﴾ (غافر: 16)، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ (الذاريات: 13)، وإنما فصلت "يوم" عن "هم" في الموضعين السَّابِقَيْنِ؛ لأن يوم ليس بمضاف إلى ضمير وإنما هو مضاف إلى الجملة، يعني يوم فتنتهم، يوم بروزهم فالضمير في موضع رفع على الابتداء وما بعده الخبر، **والقسم الثاني**: أن يكون "هم" ضمير متصل في محل جر، وقد اتفقت المصاحف على وصله وذلك نحو قوله: ﴿حَتَّىٰ يُلَـٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ (الزخرف: 83)، وقوله: ﴿حَتَّىٰ يُلَـٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ (الطور: 45)، وإنما وصل "يوم" بـ "هم" فيما تقدم؛ لأن "هم" ضمير متصل مضاف إلى "يوم" فأصبحا كالكلمة الواحدة، أما إذا كان "يومهم" مكسور الميم والهاء كما في: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ (الذاريات: 60) فهو موصول أيضًا باتفاق المصاحف.

الكلمة الرابعة: "كي" مع "لا" النافية وهي على قسمين: **القسم الأول**: اتفقت المصاحف على قطع "كي" عن "لا" في ثلاثة مواضع: في قوله: ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ (النحل: 70)، وقوله: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ (الأحزاب: 37)، وقوله: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾ (الحشر: 7)، **والقسم الثاني**: اتفقت المصاحف على وصله وذلك في أربعة مواضع: في قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ (آل عمران: 153)، وقوله: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ (الحج: 5)، وقوله: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ (الأحزاب: 50)، وقوله: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ (الحديد: 23).

الكلمة الخامسة: "أمْ" مع "مَنْ" الاستفهامية وهي على قسمين: **القسم الأول**: اتفقت المصاحف على قطع "أم" عن "من" في أربعة مواضع: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ (النساء: 109)، ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ﴾ (التوبة: 109)، ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ (الصافات: 11)، ﴿أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ (فصلت: 40)، **والقسم الثاني**: اتفقت المصاحف على وصله

وذلك في غير المواضع الأربعة السابقة نحو قوله: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ (يونس: 35)، وقوله: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ (النمل: 62)، وغير ذلك.

الكلمة السادسة: "لام الجر" مع مجرورها وهي على قسمين: **القسم الأول:** اتفقت المصاحف على قطع "اللام" عن مجرورها في أربعة مواضع: في قوله: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ (النساء: 78)، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ (الكهف: 49)، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ (الفرقان: 7)، وقوله: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ (المعارج: 36)، **والقسم الثاني:** اتفقت المصاحف على وصله وذلك في غير المواضع الأربعة السابقة نحو قوله: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (الصافات: 154)، وقوله: ﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ﴾ (غافر: 18)، وقوله: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾ (الليل: 19).

الكلمة السابعة: "إنْ" المكسورة الهمزة المخففة النون مع "لم" وهي على قسمين: **القسم الأول:** اتفقت المصاحف على وصل "إن" بـ "لم" في موضع واحد فقط هو قوله تعالى: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ (هود: 14)، **والقسم الثاني:** اتفقت المصاحف على قطع "إن" عن "لم" في غير الموضع السابق حيث جاء في القرءان الكريم وذلك نحو قوله: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ (البقرة: 24)، ﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ﴾ (المائدة: 73)، وغير ذلك كثير.

الصورة الثالثة: وقد جاءت في تسع كلمات متعددة المواضع أيضًا، وهذه الصورة تختلف عن الصورتين السابقتين حيث إن كل كلمة تأتي على ثلاثة أقسام: أحدها متفق على قطعه، والآخر متفق على وصله، والثالث مختلف فيه بين المصاحف، وفيما يلي بيان ذلك:

الكلمة الأولى: "إنَّ" المكسورة الهمزة مشددة النون مع "ما" الموصولة، والمقطوعة وهي على ثلاثة أقسام: **القسم الأول:** اتفقت المصاحف على قطع "إنَّ" عن "ما" في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ﴾ (الأنعام: 134)، **والقسم الثاني:** اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا ورسم في بعضها موصولا وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (النحل: 95)، والوصل فيه أشهر

وأقوى وهو الذي عليه العمل، **والقسم الثالث**: اتفقت المصاحف على وصله وهو فيما عدا الموضعين المذكورين في القسمين السابقين نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ (النساء: 171)، ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: 10)، ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ (الذاريات: 5)، وغير ذلك كثير.

الكلمة الثانية: "مِنْ" الجارة مع "ما" الموصولة والمقطوعة وهي على ثلاثة أقسام: **القسم الأول**: اتفقت المصاحف على قطع "من" عن "ما" في موضع واحد هو قوله: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ (النساء: 25)، **والقسم الثاني**: اختلف فيه المصاحف فرسم في بعضها موصولاً ورسم في بعضها مقطوعاً وذلك في قوله: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ (الروم: 28)، وفي قوله: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ (المنافقون: 10)، والعمل فيهما على القطع أشهر، **والقسم الثالث**: اتفقت المصاحف على وصله وذلك فيما عدا المواضع الثلاثة المذكورة في القسمين السابقين نحو قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (البقرة: 3)، ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ (البقرة: 23)، وغير ذلك كثير.

تنبيهٌ: اتفقت المصاحف على قطع "مِنْ" الجارة الداخلة على الاسم الظاهر الذي وقعت فيه "ما" جزءًا منه نحو قوله: ﴿مِن مَّالٍ وَبَنِينَ﴾ (المؤمنون: 55)، وقوله: ﴿مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ (الطارق: 6)، وكل ما شابه ذلك.

الكلمة الثالثة: "كل" مع "ما" وهي على ثلاثة أقسام: **القسم الأول**: اتفقت المصاحف على قطع "كل" عن "ما" في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ (ابراهيم: 34)، **والقسم الثاني**: اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها بالقطع ورسم في بعضها بالوصل وذلك في أربعة مواضع: **أولها** قوله: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا﴾ (النساء: 91)، **وثانيها** قوله: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ (الأعراف:38)، **وثالثها** قوله: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ (المؤمنون: 44)، **ورابعها** قوله: ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا

فَوْجٌ﴾ (الملك: 8)، ولكن العمل على القطع في موضعي النساء والمؤمنون، وعلى الوصل في موضعي الأعراف والملك، **والقسم الثالث**: اتفقت المصاحف على وصله وذلك في غير المواضع الخمسة المذكورة في القسمين السابقين وذلك نحو قوله: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾ (البقرة: 87)، ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾ (آل عمران: 37)، وغير ذلك.

الكلمة الرابعة: "في" مع "ما" الموصولة، وهذه الكلمة اختلف فيها العلماء على خمسة مذاهب، وللإمام ابن الجزري مذهبين هما:

المذهب الأول: وهو على قسمين: **القسم الأول**: القطع بلا خلاف في المواضع الأحد عشر الآتية: في قوله: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾ (البقرة: 240)، وقوله: ﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ (المائدة: 48)، و (الأنعام: 165)، وقوله: ﴿فِي مَآ أُوحِيَ﴾ (الأنعام: 145)، وقوله: ﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ﴾ (الأنبياء: 102)، وقوله: ﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ﴾ (النور: 14)، وقوله: ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ (الشعراء: 146)، وقوله: ﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ (الروم: 28)، وقوله: ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (الزمر: 3)، وقوله: ﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (الزمر: 46)، وقوله: ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الواقعة: 61)، **والقسم الثاني**: الوصل بلا خلاف وذلك فيما عدا هذه المواضع الأحد عشر نحو قوله تعالى: ﴿فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (البقرة: 113)، وقوله: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ﴾ (البقرة: 234)، ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيم﴾ (الأنفال: 68)، وكل ما شابه ذلك، وهذا المذهب هو الذي عليه العمل.

المذهب الثاني: وهو للإمام ابن الجزري أيضًا حيث استثنى العشرة مواضع عدا موضع الشعراء، وذكر فيها الخلاف وصرح به: والأكثرون على فصلها، وما عدا الأحد عشر موضعًا فموصول اتفاقًا كالمذهب السابق.

الكلمة الخامسة: "أنَّ" المفتوحة الهمزة المشددة النون مع "ما" الموصولة وهي على ثلاثة أقسام: **القسم الأول**: اتفقت المصاحف على قطع "أنَّ" عن "ما" في

موضعين هما: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ (الحج: 62)، ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ (الحج: 62)، **والقسم الثاني**: اختلفت المصاحف فيه فرسم في بعضها موصولا، وفي بعضها مقطوعًا وذلك في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ﴾ (الأنفال: 41)، والأرجح فيه الوصل وهو الذي عليه العمل، **والقسم الثالث**: اتفقت المصاحف على وصله، وذلك فيما عدا المواضع الثلاثة المذكورة في القسمين السابقين نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ (المائدة: 92)، وكل ما شابه ذلك.

الكلمة السادسة: "أنْ" مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع "لا" النافية وهي على ثلاثة أقسام: **القسم الأول**: اتفقت المصاحف على قطع "أن" عن "لا" في عشرة مواضع وهي: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ (الأعراف: 105)، وقوله: ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ (الأعراف: 169)، وقوله: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾ (التوبة: 118)، وقوله: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (هود: 14)، وقوله: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ (هود: 26)، وقوله: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾ (الحج: 26)، وقوله: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ (يس: 60)، وقوله: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ (الدخان: 19)، وقوله: ﴿يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ (الممتحنة: 12)، وقوله: ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ (القلم: 24)، والقسم الثاني: اختلفت فيه المصاحف فرسم في أكثرها مقطوعًا وفي بعضها موصولا، وذلك في موضع واحد وهو: ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ﴾ (الأنبياء: 87)، والقطع أشهر وعليه العمل، **والقسم الثالث**: اتفقت المصاحف على وصله وذلك في غير المواضع الأحد عشر المذكورة سابقاً في القسمين السابقين نحو قوله: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ (هود: 2)، ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ (طه: 89)، ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (الحديد: 10)، وغير ذلك في القرءان كثير.

الكلمة السابعة: "أنْ" مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع "لن" وهي على ثلاثة أقسام: **القسم الأول:** اتفقت المصاحف على وصل "أن" بـ "لَنْ" وذلك في قوله: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ (الكهف: 48)، وقوله: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ (القيامة: 3)، **والقسم الثاني:** اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها موصولاً، ورسم في بعضها مقطوعاً، وذلك في موضع واحد هو قوله: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ (المزمل: 20)، ولكن المشهور فيه القطع وعليه العمل، **والقسم الثالث:** اتفقت المصاحف على قطعه وذلك في غير المواضع الثلاثة المذكورة في القسمين السابقين نحو قوله تعالى: ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ﴾ (الفتح: 12)، ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ﴾ (التغابن: 7)، ﴿أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ (البلد: 5)، إلى غير ذلك مما ورد في القرءان الكريم.

الكلمة الثامنة: "بئس" مع "ما" وهي على ثلاثة أقسام: **القسم الأول:** اتفقت المصاحف على وصل "بئس" بـ "ما" وذلك في موضع واحد هو قوله: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ (البقرة: 90)، **والقسم الثاني:** اختلف فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا ورسم في بعضها موصولا وذلك في موضعين: قوله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ (البقرة: 93)، وقوله عز وجل: ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ (الأعراف: 150)، والعمل فيهما على الوصل، **والقسم الثالث:** اتفقت المصاحف على قطعه وذلك في ستة مواضع: أحدها: قرن بالفاء وهو قوله: ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (آل عمران: 187)، والخمسة الباقية قرنت باللام وهي: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ (البقرة: 102)، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: 62)، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾ (المائدة: 63)، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾ (المائدة: 79)، ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ (المائدة: 80).

الكلمة التاسعة: "أين" مع "ما" وهي على ثلاثة أقسام: **القسم الأول:** اتفقت المصاحف على وصل "أين" بـ "ما" وذلك في موضعين: قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ

ٱللَّهِۚ (البقرة: 115) المقرون بالفاء، وقوله: ﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ﴾ (النحل: 76)، **والقسم الثاني**: اختلفت فيه المصاحف فرسم في بعضها مقطوعا ورسم في بعضها موصولا وذلك في ثلاثة مواضع، وهي قوله: ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ (النساء: 78)، وقوله: ﴿وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ﴾ (الشعراء: 92)، وقوله: ﴿مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلًا﴾ (الأحزاب: 61)، والعمل على الوصل في موضعي النساء والأحزاب، وعلى القطع في موضع الشعراء، **والقسم الثالث**: اتفقت المصاحف على قطعه وذلك في غير المواضع الخمسة المذكورة في القسمين السابقين نحو قوله: ﴿أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ (البقرة: 148)، ﴿قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ (الأعراف: 37)، ﴿وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ (الحديد: 4)، وغير ذلك.

حكم همزة الوصل إذا وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف

فإذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف، فلا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل تبدل ألفًا وتمد مدًّا مشبعًا لالتقاء الساكنين، بمقدار ست حركات مداً لازماً وهذا الوجه المقدم في الأداء، والوجه الآخر تسهيلها أي تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف من غير مد، وقد سبق الكلام عليها في باب المدود في اللؤلؤة الأولى، ويسمى هذا المد **مد الفرق** وهو للفرق بين الخبر والإستفهام، ويوجد هذا النوع في القرءان الكريم فقط في ثلاثة كلمات مكررة وكررت كل كلمة مرتين وهي: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ (الأنعام: 143+144)، و ﴿ءَآللَّهُ﴾ (يونس: 59) و(النمل: 59)، وتلحق بالمد اللازم الكلمي المثقل حال الإبدال و ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ (يونس: 51+91)، وتلحق بالمد اللازم الكلمي المخفف حال الإبدال.

أما حكم همزة الوصل في "الاسم" من قوله تعالى: ﴿بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ (الحجرات: 11)، عند الابتداء ففيها وجهان: **الأول**: إذا نظرنا إلى الأصل وهو البدء

بهمزة الوصل في "الِ" مع تحريك اللام بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين فنقول: "أَلِسم"، وهو المقدم في الاداء، **والثاني**: إذا نظرنا إلى حركة اللام العارضة التي جيء بها للتخلص من التقاء الساكنين واعتددنا بها نبدأ باللام فقط فنقول: "لِسم" من غير أن نبدأ بهمزة الوصل لأنها إنما تجتلب للتوصل إلى النطق بالساكن، ولما تحركت اللام بالكسر فلا حاجة إذن لهمزة الوصل.

حكم كلمة الأيكة: وقد وردت في أربعة مواضع من القرءان الكريم: موضعان رسمت بدون آل التعريف "لئيكة" من قوله: ﴿وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ﴾ (ص :13) ﴿كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ (الشعراء :176) وموضعان رسمت بآل التعريف "الأيكة" من قوله: ﴿وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ﴾ (الحجر: 78) ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ﴾ (ق:14)، والابتداء بهذه الكلمة في مواضعها الأربعة سواء كتبت بهمزة وصل أم بدون فإنه يقرأ بها بهمزة وصل مفتوحة (الأيكة) مع كسر تائها عند حفص وإنما كتبت على شكلين مختلفين لتوافق بعض القراءات عند غير حفص.

قراءات القرءان

قراءات القرءان الكريم قسمان: أصول، وفرش.

فالأصول: معناه التجويد، والتجويد هو القواعد والاحكام العملية لنطق الكلمات القرءانية وهو عام يشمل جميع القراءات, فلا تخلو قراءة منه، والتجويد لغة التحسين والإتقان, واصطلاحاً: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه، **فحق الحرف**: من الصفات اللازمة التي لا تنفك عنه كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال والقلقلة، **ومستحقه**: هو الصفات التي تعرض له في بعض الأحوال, وتنفك عنه في البعض الأخر لسبب ما, مثل أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر وغير ذلك.

والفرش: هو عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرءانية مثل: حرف "ص " بالفاتحة من قوله: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ (الفاتحة:6)، وهناك من يقرؤها بالسين الخالصة

وحمزة يقرؤها بالإشمام، وكذلك خلف وخلاد والباقون ومنهم حفص يقرءونها بالصاد الخالصة.

مسائل فقهية تتعلق بالتلاوة

1- حكم تلاوة القرءان غيباً للجنب: لا يجوز له أن يقرأ شيئا من القرءان غيبا، أسر بذلك ام جهر إذا نطق به، بخلاف ما لو أمره على قلبه بلا نطق ومن غير تلفظ فلا بأس بالقراءة حينئذ.

2- حكم مس المصحف للجنب ومن حكمه كالحائض: لا يجوز له مس المصحف وحمله إلا إذا كان ضمن أمتعتة.

3- حكم قراءة القرءان غيبا للحائض والنفساء: يجوز لها أن تقرأ القرءان غيبا، وذلك للاستحسان لطول المدة، فوجه الجواز عندهم أنها ضرورة لأن الحيض عادة مألوفة تدوم أياماً، ولا يمكن رفعها فيشق على المرأة الامتناع عن القراءة أياما، خاصة إذا كانت معلمة للتلاوة، فتعمل بالرأي الذي يبيح لها القراءة.

4- حكم قراءة القرءان للمحدث حدثاً أصغر عن ظهر قلب: يجوز للمحدث حدثاً أصغر أن يقرأ القرءان غيبا.

5- حكم مس المصحف للمحدث حدثاً أصغر: ذهب عامة الفقهاء إلى أنه لا يمس المصحف، واستُثني الصبيان الصغار، والمعلم والمتعلم، والمعلمة والمتعلمة، وذهب آخرون إلى جواز مس المصحف للمحدث حدثاً أصغر.

6- حكم سجود التلاوة: هو سنة مؤكدة، وكيفية أن يسجد القارئ سجدة واحدة بين تكبيرتين دون سلام، وعدد السجدات في القرءان خمسة عشر سجدة، وأكثر الفقهاء اشترط على الطهارة واستقبال القبلة.

7- حكم قراءة المرأة بحضرة من يسمعها: يجوز سماع تلاوة المرأة للنساء، ويجوز للرجال إذا لم يترتب عليه فتنة.

8- حكم قراءة القرءان للمرأة وهي حاسرة الرأس: كره الفقهاء قراءة القرءان من مكشوف العورة، أو عند أحد مكشوفها، وشعر المرأة عورة، فالأولى ستره في أثناء قراءتها أو وجودها بحضرة من يقرأ ولو لم تفعل فلا حرج عليها.

9- حكم تخصيص جوائز مالية أو عينية لمن يحفظ القرءان أو أجزاء منه: حفظ القرءان الكريم من خصائص هذه الأمة، والعمل على بقائه محفوظاً في الصدور لتتناقله الأجيال مشافهه أمر واجب وكل وسيلة مشروعة تحقق هذا الغرض جائزة ويثاب فاعلها والدال عليها والمعين على تحقيقها، وقد مرّ في تاريخ السلف الصالح ما يشير إلى هذا العمل، فهو أمر جائز بل مطلوب.

آداب الختم

إذا أتم المرء تلاوة القرءان الكريم فيستحب به فعل الأمور التالية:

1- قراءة سورة الفاتحة وخمس أيات من أول سورة البقرة أو أكثر من ذلك، أي أن يشرع في ختمه من جديد، لما ورد في الحديث الذي رواه الترمذي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: أي العمل أحب إلى الله قال: "الحال المرتحل" قيل: وما الحال المرتحل؟ قال: "صاحب القرءان كلما حل ارتحل"، أي كلما فرغ من ختمة شرع في أخرى.

2- يستحب الختم أول الليل أو أول النهار، لما روي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: "إذا وافق ختم القرءان أول الليل صلّت عليه الملائكة إلى أن يصبح، وإذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة إلى أن يمسي".

3- يستحب صيام يوم الختم إلا أن يوافق يوماً ورد النهي عن صومه.

4- يستحب حضور مجلس الختم لما فيه من تنزل الرحمة وقبول الدعاء.

5- يستحب الدعاء بعد الختم استحباباً مؤكدا، ويختار من الدعوات الجامعة ويتيقن الإجابة، ويستحب مع الدعاء رفع اليدين ومسح الوجه بهما واستقبال القبلة والطهارة

التامة والثناء على الله تعالى والصلاة على نبيه الله صلى الله عليه وسلم أول الدعاء وآخره.

6- يستحب أن لا تزيد مدة الختم عن شهر، ولا حد لأقله على أن لا يخل بالألفاظ أو بفهمه، ومن الأوقات المناسبة للقراءة جوف الليل أثناء صلاة القيام أو بعدها.

من بدع القراء التي نبه عليها العلماء

1-2- التنطع بالقراءة والوسوسة في مخارج الحروف, بمعنى التعسف, والإسراف خروجاً عن القراءة بسهولة واستقامة, وعن إعطاء الحروف حقها من الصفات والأحكام, إلى تجويد متكلف.

3- التزام قول (صدق الله العظيم) بعد قراءة القرآن العظيم, وهذا لا دليل عليه.

4- 5- قراءة الأنغام, والتمطيط، وربما داخلها ركض وضرب بالقدمين، والخروج بالقراءة عن لحن العرب إلى لُحُون العجم، والقراءة بلحون أهل الفسق, والفجور.

6- التلحين في القراءة تلحين الغناء، ومن أغلظ البدع في هذا, تلكم الدعوة الإلحادية إلى قراءة القرآن, على إيقاعات الأغاني, مصحوبة بالآلات والمزامير.

7- قراءة التطريب بترديد الأصوات, وكثرة الترجيعات، والتطريبُ والتغنِّي على وجهين, أحدهما: ما اقتضته الطبيعة, وسمحت به من غير تكلُّف ولا تمرين ولا تعليم, بل إذا خُلّي وطبعه, واسترسلت طبيعتُه, جاءت بذلك التطريب والتلحين, فذلك جائز، والوجه الثاني: ما كان مِن ذلك صناعةً من الصنائع, وليس في الطبع السماحةُ به, بل لا يحصُل إلا بتكلُّف وتصنُّع وتمرُّن, كما يتعلم أصوات الغِناء بأنواع الألحان البسيطة, والمركبة على إيقاعات مخصوصة, وأوزانٍ مخترعة, لا تحصل إلا بالتعلُّم والتكلف, فهذه هي التي كرهها السلفُ, وعابوها, وذمُّوها, ومنعوا القراءَة بها, وأنكروا على من قرأ بها.

8- هَذُّه كَهَذِّ الشِّعر، أما إدراج القراءة مع مراعاة أحكامها وسرعتها بما يوافق طبعه, ويخف عليه, فلا تدخل تحت النهي, بل هذه من أنواع القراءة المشروعة.

9- قراءة الهذرمة، وهي السرعة في القراءة والكلام، والخلَط فيه.

10- ومما يُنهى عنه (التَّقلِيس) بالقراءة, وهو رفع الصوت بالقراءة وهذا جر إلى إحداث وضع اليدين على الأذنين أو إحداهما على إحدى الأذنين, عند القراءة.

11- ومن البدع المنكرة قراءة القرآن العظيم للسؤال به.

12- التخصيص بلا دليل, بقراءة آية, أو سورة في زمان, أو مكان, أو لحاجة من الحاجات, ومنها: قراءة (الفاتحة) بنية قضاء الحوائج, وتفريج الكربات.

13- القراءة بالإدارة, بتناوب المجتمعين في قراءة آية, أو سورة, أو سور إلى أن يتكاملوا بالقراءة، ولا تعني هذه المشروعة في مدارسة القرآن.

14- 15- القراءة والإقراء بشواذ القراءات، أو الجمع بين قراءتين فأكثر, في آية واحدة, في الصلاة, أو خارجها في مجامع الناس, وليس من ذلك بيانها في دروس التفسير, وإظهار وجوه القراءات من المعلمين للمتعلمين.

16- التخصيص بلا دليل, بقراءة آية, أو سورة في صلاة فريضة, أو في غيرها من الصلوات نحو: سرد جميع آيات الدعاء في آخر ركعة من التراويح ليلة الختم, بعد قراءة سورة الناس.

17- التزام القارئ, أو السامع, لأدعية وأذكار لم يرد بها نص عند قراءة آية أو سورة، ومنها: قول بعضهم بعد قراءة القرآن: الفاتحة، وقولهم عند قراءة الفاتحة: صلوا عليه وسلموا تسليماً، وقول القارئ: الفاتحة زيادة في شرف النبي ﷺ، وقول السامع للقارئ: الله الله ونحو ذلك من الألفاظ الشريفة.

18- 19- قراءة القرآن في منارة المسجد، وقراءة القرآن في الطواف.

20- قراءة القرآن الكريم, والقارئ يشرب الدخان أو في مجلس يشرب فيه.

21- قراءة القرآن أمام الجنائز, وعلى القبر.

22- ومن بدع الختم: الإتيان بسجدات القرآن بعد الختم، والتهليل عنها أربع عشرة مرة.

بعض اختصارات أحكام التجويد

المصطلح	حروفه
الهمس	فحثه شخص سكت
الجهر	إرع من لب جد ضغط قظ ذي زوى
الشِّدة	أجد قط بكت
التَّوَسُّط	لن عمر
الرِّخاوة	شذ زفث خص هاوي غض حظ س
الاستعلاء	خص ضغط قظ
الاستفال	إرع من لب جد سكت شذ زفث هاوي ح
الإطباق	ص ض ط ظ
الانفتاح	إرع من لب جد سكت شذ زفث هاوي حق خ غ
الإذلاق	فر من لب
الإصمات	خص ضغط قظ جد سكت شذ هاوي أزح ث ع
الصفير	ز س ص
القلقلة	قطب جد
اللِّين	وي
الانحراف	ل ر
التفشي	ش
الاستطالة	ض
التكرير	ر
الخفاء	هاوي
الغنة	من
الإظهار الحلقي	ء هـ ع ح غ خ
الإخفاء	جد سكت شذ زفث قظ ص ض ط

الإقلاب	ب
الإدغام بغنة	ينمو
الإدغام بغير غنة	ل ر
الإدغام الشفوي أو إدغام المتماثلين الصغير	م
حروف ترقق دائما	جد سكت شذ زفث أن يمح بوعه
حروف التي تفخم دائما	خص ضغط قظ
حروف دائرة بين الترقيق والتفخيم	ا ل ر
اللام القمرية	أبغ حجك وخف عقيمه
اللام الشمسية	ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ل ن

خاتمة لآلئ القرءان، اللؤلؤة الثالثة في التجويد

إحرص أخي الفاضل على أن لا تكتفي بما هو موجود في هذه اللآلئ، فلقد وصلت إلى مرحلة متقدمة في علم التجويد، والحمد لله الذي يسر لي إصدار كتاب التجويد للمبتدئين, وكيف أتعلم التجويد، ولآلئ القرءان الثلاثة، بالإضافة إلى اللؤلؤة التمهيدية في التجويد.

المراجع

1. القرءان الكريم.
2. كتب الأحاديث الصحيحة.
3. غاية المريد في علم التجويد، الشيخ عطية قابل نصر.
4. المفيد في علم التجويد، الشيخ عوض بن حسن القرني.
5. الفريد في فن التجويد، عبد الرءوف محمد سالم.
6. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.
7. كتاب الرياض الندية شرح القاعدة النورانية، إِعْدَادُ صلاح بن محمد حمد.
8. دروس التجويد للشيخ محمود إدريس على موقع طريق الإسلام.
9. المنير في أحكام التجويد، إعداد مجموعة مؤلفين.
10. منن الرحمن في علوم وتجويد القرآن، تأليف رغداء الياقتي.
11. المرشد في علم التجويد، تأليف الشيخ زيدان العقرباوي.
12. أحكام التلاوة والتجويد إعداد مجموعة مؤلفين.
13. بِدَعُ القُرّاء القَديمَة وَالمعَاصرة، الشيخ بكر بن عَبد الله أبو زيد.

كتب للمؤلف

التجويد للمبتدئين, وكيف أتعلم التجويد

لآلئ القرءان، اللؤلؤة التمهيدية في التجويد

لآلئ القرءان، اللؤلؤة الأولى في التجويد

لآلئ القرءان، اللؤلؤة الثانية في التجويد

لآلئ القرءان، اللؤلؤة الثالثة في التجويد

الفهرس

الموضوع	الصفحة
افتتاحية الكتاب	3
شكر وعرفان إلى من راجع هذا الكتاب	4
الإهداء	4
كتابة القرءان الكريم وجمعه	5
صفات الحروف	10
الصفات التي لها ضد والصفات التي لا ضد لها	11
تقسيم الصفات وحروف الهجاء إلى قوية وضعيفة	19
حكم اللامات السواكن وحكم التقاء الساكنين	22
الوقف على أواخر الكلم بالسكون المحض والرَّوم والإشْمام	30
الحذف والإثبات	34
حكم الألف وحكم الياء وحكم الواو	36
المَقْطُوعُ المَوصُولُ وحكمُ الوقف عليهما	41
الكلمات التي اتفقت المصاحف على قطعها في كل موضع	43
الكلمات التي اتفقت المصاحف على وصلها في كل موضع	44
الكلمات التي وقع فيها اختلاف بين المصاحف	47
حكم همزة الوصل إذا وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف	55
قراءات القرءان ومسائل فقهية تتعلق بالتلاوة وآداب الختم	56
من بدع القراء التي نبه عليها العلماء	59
بعض اختصارات أحكام التجويد	60
خاتمة لآلئ القرءان، اللؤلؤة الثالثة في التجويد والمراجع	63
الفهرس	64

لآلئ القرءان

اللؤلؤة الثالثة في التجويد

برواية حفص عن عاصم. من طريق الشاطبية

تم بحمد الله

حقوق الطبع متاحة للجميع
شرط عدم التعديل على المحتويات
والتوزيع لوجه الله تعالى

للملاحظات والتوجيهات
وللحصول على نسخة للهاتف أو
للكمبيوتر بصيغة (PDF)
إرسال رسالة (WhatsApp)
إلى هاتف : 00692777717236
أو إلى البريد الألكتروني
commak_po@hotmail.com